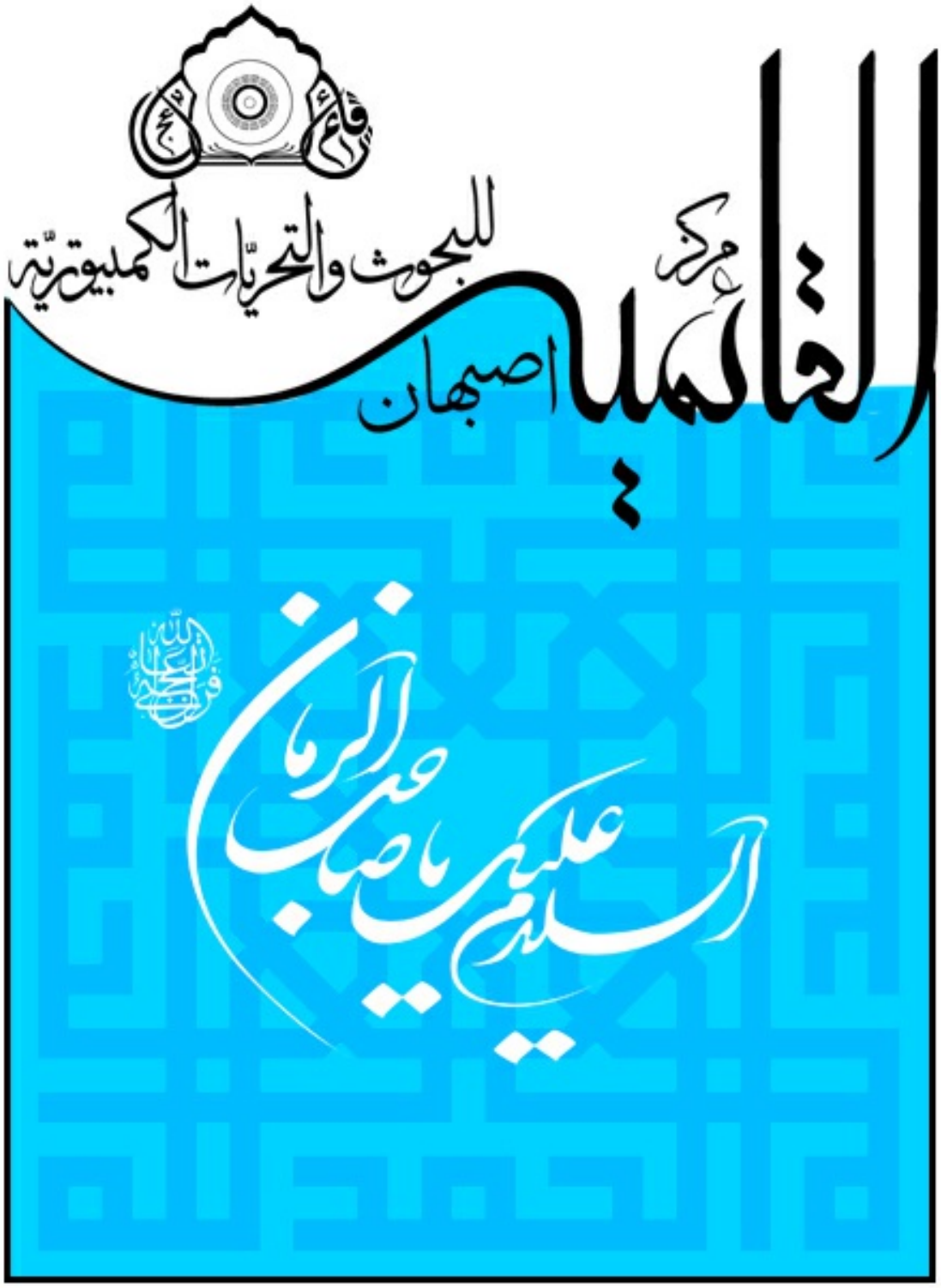

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

أوائل المقالات

تألیف:شیخ مفید

تحقیق:ابراهیم انصاری

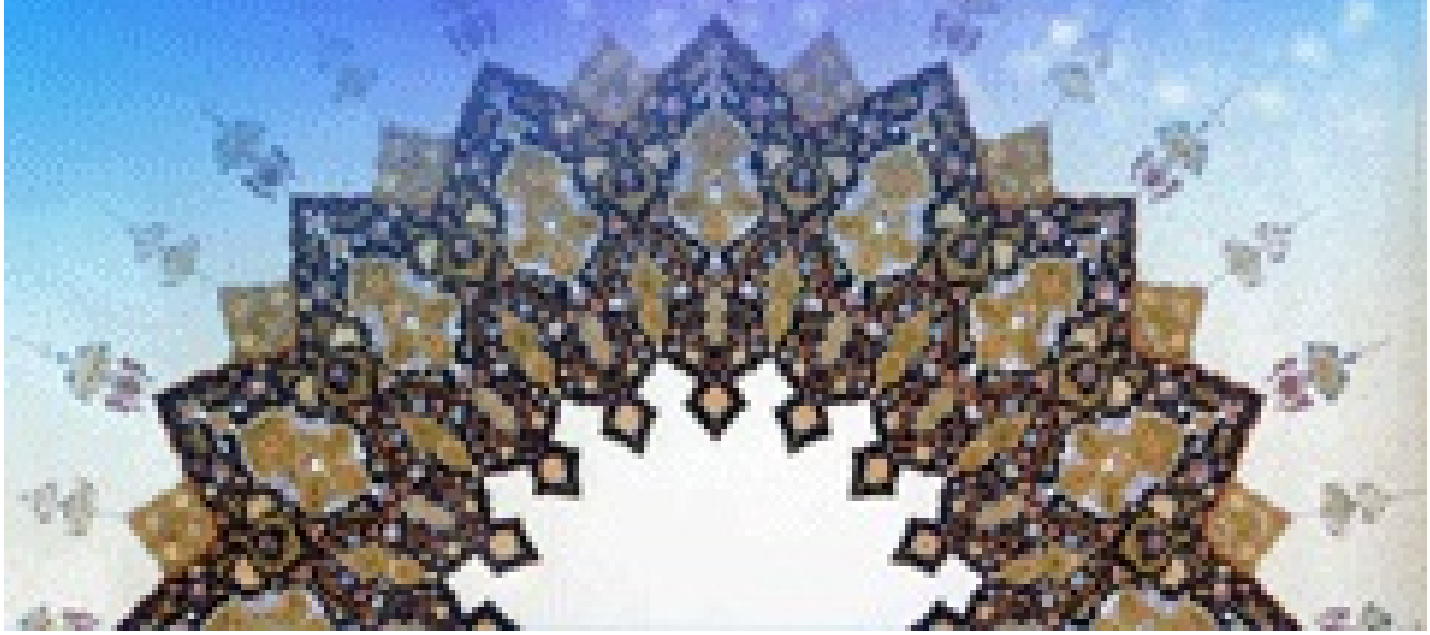

بسم الله الرحمن الرحیم

اوائل المقالات

كاتب:

محمد بن محمد بن نعمان شيخ مفيد

نشرت فى الطباعة:

الموتمر العالمى لالفيه الشيخ المفيد

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

أوائل المقالات ----- ۱۲

اشاره ----- ۱۲

المقدمه ----- ۱۲

۱- باب القول فی الفرق بین الشیعه فیما نسبت به إلی التشیع والمعتزله فیما استحقت به اسم الاعتزال ----- ۱۴

۲- باب الفرق بین الإمامیه وغیرهم من الشیعه وسائر أصحاب المقالات ----- ۱۷

۳- باب مااتفقت الإمامیه فیه علی خلاف المعتزله فیما اجتمعوا علیه من القول بالإمامه ----- ۱۸

۴-القول فی المتقدمین علی أمیر المؤمنین ع ----- ۲۱

۵-القول فی محاربی أمیر المؤمنین ع ----- ۲۱

۶-القول فی تسمیه جاحدی الإمامه ومنکری ماأوجب الله تعالی للأئمه من فرض الطاعه ----- ۲۲

۷-القول فی أن العقل لاینفک عن سمع و أن التکلیف لایصح إلابالرسل ع ----- ۲۳

۸-القول فی الفرق بین الرسل والأنبیاء ع ----- ۲۳

۹-القول فی آباء رسول الله ص وأمه وعمه أبی طالب رحمه الله تعالی علیهم ----- ۲۳

۱۰-القول فی الرجعه والبداء وتألیف القرآن ----- ۲۴

۱۱-القول فی الوعید ----- ۲۴

۱۲-القول فی الشفاعه ----- ۲۴

۱۳-القول فی الأسماء والأحکام ----- ۲۴

۱۴-القول فی الإسلام والإیمان ----- ۲۵

۱۵-القول فی التوبه وقبولها ----- ۲۵

۱۶-القول فی أصحاب البدع و مایستحقون علیه من الأسماء والأحکام ----- ۲۵

۱۷-القول فی المفاضله بین الأنبیاء والملائکه ع ----- ۲۵

باب وصف مااجتبیته أنا من الأصول نظرا ووفاقا لماجاءت به الآثار عن أئمه الهدی من آل محمدص وذکر من وافق ذلک مذهبه من أصحاب المقالات ----- ۲۵

۱۸-القول فی التوحید ----- ۲۶

۱۹-القول فی الصفات ----- ۲۷

۲۰-القول فی وصف البارى تعالى بأنه سميع بصير وراء ومدرک ---- ۲۸
۲۱-القول فی علم الله تعالى بالأشياء قبل كونها ---- ۲۹
۲۲-القول فی الصفات ---- ۳۰
۲۳-القول فيما انفرد به أبوهاشم من الأحوال ---- ۳۰
۲۴-القول فی وصف البارى تعالى بالقدره على العدل وخلافه و ماعلم كونه و ماعلم أنه لا يكون ---- ۳۰
۲۵-القول فی نفی الرؤيه على الله تعالى بالأبصار ---- ۳۰
۲۶-القول فی العدل والخلق ---- ۳۰
۲۷-القول فی كراهه إطلاق لفظ خالق على أحد من العباد ---- ۳۲
۲۸-القول فی اللطف والأصلح ---- ۳۲
۲۹-القول فی ابتداء الخلق فی الجنه ---- ۳۳
۳۰-القول فی المعرفه ---- ۳۳
۳۱-القول فی أن الله لايعذب إلا على ذنب أو على فعل قبيح ---- ۳۳
۳۲-القول فی عصمه الأنبياء ع ---- ۳۳
۳۳-القول فی عصمه نبينا محمدص ---- ۳۴
۳۴-القول فی جهه إعجاز القرآن ---- ۳۴
۳۵-القول فی النبوه أهی تفضل أواستحقاق ---- ۳۴
۳۶-القول فی الإمامه أهی تفضل من الله عز و جل أم استحقاق ---- ۳۴
۳۷-القول فی عصمه الأئمه ع ---- ۳۵
۳۸-القول فی ولاه الأئمه ع وعصمتهم وارتفاعها وهل ولايتهم بالنص أوالاختيار ---- ۳۵
۳۹-القول فی أحكام الأئمه ع ---- ۳۵
۴۰-القول فی معرفه الأئمه ع بجميع الصنائع وسائر اللغات ---- ۳۶
۴۱-القول فی علم الأئمه ع بالضمائر والكائنات وإطلاق القول عليهم بعلم الغيب وكون ذلک لهم فی الصفات ---- ۳۶
۴۲-القول فی الإيحاء إلى الأئمه وظهور الإعلام عليهم والمعجزات ---- ۳۶
۴۳-القول فی ظهور المعجزات على المنصوبين من الخاصه والسفراء والأبواب ---- ۳۷
۴۴-القول فی سماع الأئمه ع كلام الملائكه الكرام و إن كانوا لايرون منهم الأشخاص ---- ۳۸
۴۵-القول فی صدق منامات الرسل والأنبياء والأئمه ع وارتفاع الشبهات عنهم والأحلام ---- ۳۸

۴۶-القول فی المفاضله بین الأئمه والأنبیاء ع ---- ۳۸
۴۷-القول فی تکلیف الملائکه ---- ۳۸
۴۸-القول فی المفاضله بین الأئمه ع والملائکه ---- ۳۹
۴۹-القول فی احتمال الرسل والأنبیاء والأئمه الآلام وأحوالهم بعدالممات ---- ۳۹
۵۰-القول فی رؤیه المحتضرین رسول الله ص و أمیر المؤمنین ع ---- ۴۰
۵۱-القول فی رؤیه المحتضر الملائکه ---- ۴۱
۵۲-القول فی أحوال المکلفین من رعایا الأئمه ع بعدالوفاه ---- ۴۲
۵۳-القول فی نزول الملکین علی أصحاب القبور ومساءلتهما عن الاعتقاد ---- ۴۳
۵۴-القول فی تنعیم أصحاب القبور وتعذیبهم و علی أی شیء یکون الثواب لهم والعقاب و من أی وجه یصل إلیهم ذلک وکیف تکون صورهم فی تلک الأحوال ---- ۴۴
۵۵-القول فی الرجعه ---- ۴۴
۵۶-القول فی الحساب وولاته والصراط والمیزان ---- ۴۵
۵۷-القول فی الشفاعه ---- ۴۶
۵۸-القول فی البداء والمشیه ---- ۴۶
۵۹-القول فی تألیف القرآن و ماذکر قوم من الزیاده فیه والنقصان ---- ۴۷
۶۰-القول فی أبواب الوعید ---- ۴۹
۶۱-القول فی تحابط الأعمال ---- ۴۹
۶۲-القول فی الکفار وهل فیهم من یعرف الله عز و جل وتقع منهم الطاعات ---- ۴۹
۶۳-القول فی الموافاه ---- ۴۹
۶۴-القول فی صغائر الذنوب ---- ۴۹
۶۵-القول فی العموم والخصوص ---- ۵۰
۶۶-القول فی الأسماء والأحکام ---- ۵۰
۶۷-القول فی التوبه ---- ۵۰
۶۸-القول فی حقیقه التوبه ---- ۵۰
۶۹-القول فی التوبه من القبیح مع الإقامه علی مثله فی القبح ---- ۵۰
۷۰-القول فی التوبه من مظالم العباد ---- ۵۱
۷۱-القول فی التوبه من قتل المؤمنین ---- ۵۲

٧٢- باب القول فى بيان العلم بالغائبات و مايجرى مجراها من الأمور المستنبطات وهل يصح أن يكون اضطرارا أم جميعه من جهه الاكتساب ---- ٥٣
٧٣-القول فى العلم بصحه الأخبار وهل يكون فيه اضطرار أم جميعه اكتساب ---- ٥٤
٧٤-القول فى حد التواتر من الأخبار ---- ٥٤
٧٥-القول فيما يدرک بالحواس وهل العلم به من فعل الله تعالى أوفعل العباد ---- ٥٤
٧٦-القول فى أهل الآخره وهل هم مأمورون أو غيرمأمورين ---- ٥٥
٧٧-القول فى أهل الآخره وهل هم مكلفون أو غيرمكلفين ---- ٥٥
٧٨-القول فى أهل الآخره وهل هم مختارون لأفعالهم أومضطرون أم ملجئون على مايذهب إليه أهل الخلاف ---- ٥٥
٧٩-القول فى أهل الآخره وهل يقع منهم قبيح من الأفعال ---- ٥٦
٨٠-القول فى المقطوع والموصول ---- ٥٦
٨١-القول فى حكم الدار ---- ٥٧
باب القول فى اللطيف من الكلام ---- ٥٨
٨٢-القول فى الجواهر ---- ٥٨
٨٣-القول فى الجواهر أهى متجانسه أم بينها اختلاف ---- ٥٨
٨٤-القول فى الجواهر ألها مساحه فى نفسها وأقدار ---- ٥٨
٨٥-القول فى حيز الجواهر والأكوان ---- ٥٨
٨٦-القول فى الجواهر و مايلزمها من الأعراض ---- ٥٨
٨٧-القول فى بقاء الجواهر ---- ٥٩
٨٨-القول فى الجواهر هل تحتاج إلى مكان ---- ٥٩
٨٩-القول فى الأجسام ---- ٥٩
٩٠-القول فى الأعراض ---- ٥٩
٩١-القول فى قلب الأعراض وإعادتها ---- ٥٩
٩٢-القول فى المعدوم ---- ٦٠
٩٣-القول فى ماهيه العالم ---- ٦٠
٩٤-القول فى الفلک ---- ٦٠
٩٥-القول فى حركه الفلک ---- ٦٠
٩٦-القول فى الأرض وهيئتها وهل هى متحركه أوساكنه ---- ٦٠

٩٧-القول فى الخلإ والملإ ---- ٦٠
٩٨-القول فى المكان ---- ٦١
٩٩-القول فى الوقت والزمان ---- ٦١
١٠٠-القول فى الطباع ---- ٦١
١٠١-القول فى تركب الأجسام من الطبائع واستحالتها إلى العناصر والأسطقسات ---- ٦١
١٠٢-القول فى الإراده وإيجابها ---- ٦٢
١٠٣-القول فى التولد ---- ٦٢
١٠٤-القول فى الفرق بين الموجب والمتولد ---- ٦٢
١٠٥-القول فى أنواع المولدات والمتولدات من الأفعال ---- ٦٢
١٠٦-القول فى أن الأمر بالسبب هل هوأمر بالمسبب أم لا ---- ٦٤
١٠٧-القول فى أفعال الله تعالى وهل فيهامتولدات أم لا ---- ٦٤
١٠٨-القول فى الشهوه ---- ٦٥
١٠٩-القول فى البدل ---- ٦٥
١١٠-القول فى خلق ما لاعبره به و لاصلاح فيه ---- ٦٦
١١١-القول فى الألم واللذه إذااستويا فى اللطف والصلاح ---- ٦٧
١١٢-القول فى علم الله تعالى أن العبد يؤمن إن أبقاه بعدكفره أويتوب إن أبقاه عن فسقه أيجوز أن يخترمه دون ذلک أم لا ---- ٦٧
١١٣-القول فى الألم للمصلحه دون العوض ---- ٦٧
١١٤-القول فى تعويض البهائم واقتصاص بعضها من بعض ---- ٦٧
١١٥-القول فى نعيم أهل الجنه أ هوتفضل أوثواب ---- ٦٩
١١٦-القول فى ثواب الدنيا وعقابها وتعجيل المجازاه فيها ---- ٧٠
١١٧-القول فى الاختيار للشى ء وهل هوإراده له ---- ٧١
١١٨-القول فى الإراده التى هى تقرب ---- ٧١
١١٩-القول فى الإراده هل هى مراده بنفسها أم بإراده غيرها أم ليس يحتاج إلى إراده ---- ٧١
١٢٠-القول فى الشهاده ---- ٧٢
١٢١-القول فى النصر والخذلان ---- ٧٣
١٢٢-القول فى الطبع والختم ---- ٧٥

۱۲۳-القول فی الولایه والعداوه ---------- ۷۵
۱۲۴-القول فی التقیه ---------- ۷۶
۱۲۵-القول فی الاسم والمسمی ---------- ۷۷
۱۲۶-القول فی الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر ---------- ۷۷
۱۲۷-القول فیمن قضی فرضا بمال حرام هل یسقط بذلک عنه أم لا ---------- ۷۷
۱۲۸-القول فی معاونه الظالمین والأعمال من قبلهم والمتابعه لهم والاکتساب منهم والانتفاع بأموالهم ---------- ۷۸
۱۲۹-القول فی الإجماع ---------- ۷۸
۱۳۰-القول فی أخبار الآحاد ---------- ۷۹
۱۳۱-القول فی الحکایه والمحکی ---------- ۷۹
۱۳۲-القول فی ناسخ القرآن ومنسوخه ---------- ۷۹
۱۳۳-القول فی نسخ القرآن بالسنه ---------- ۸۰
۱۳۴-القول فی خلق الجنه والنار ---------- ۸۱
۱۳۵-القول فی کلام الجوارح ونطقها وشهادتها ---------- ۸۱
۱۳۶-القول فی تعذیب المیت ببکاء الحی علیه ---------- ۸۱
۱۳۷-القول فی کلام عیسی ع فی المهد ---------- ۸۱
۱۳۸-القول فی کلام المجنون والطفل وهل یکون فیه کذب أوصدق أم لا ---------- ۸۲
۱۳۹-القول فی ماهیه الکلام ---------- ۸۲
۱۴۰-القول فی التوبه من المتولد قبل وجوده أوبعده ---------- ۸۲
۱۴۱-القول فی الزیادات فی اللطیف القول فی الأجسام هل تدرک ذواتها أوأعراضها أوهما معا ---------- ۸۳
۱۴۲-القول فی الأجسام هل یصح أن یتحرک جمیعها بحرکه بعضها ---------- ۸۳
۱۴۳-القول فی الثقیل هل یصح وقوفه فی الهواء الرقیق بغیر علاقه و لاعماد ---------- ۸۳
۱۴۴-القول فی الجزء الواحد هل یصح أن توجد فیه حرکتان فی وقت واحد ---------- ۸۳
۱۴۵-القول فی الجسم هل یصح أن یتحرک بغیر دافع ---------- ۸۴
۱۴۶-القول فی الحرکات هل یکون بعضها أخف من بعض ---------- ۸۵
۱۴۷-القول فی ترک الإنسان ما لم یخطر بباله ---------- ۸۵
۱۴۸-القول فی ترک الکون فی المکان العاشر والإنسان فی المکان الأول ---------- ۸۵

١٤٩-القول فى العلم والألم هل يصح حلولهما فى الأموات أم لا ---- ٨٥
١٥٠-القول فى العلم بالألوان هل يصح خلقه فى قلب الأعمى أم لا ---- ٨٥
١٥١-القول فيمن نظر وراء العالم أومد يده ---- ٨٦
١٥٢-القول فى إبليس أ هو من الجن أم من الملائكه ---- ٨٦
١٥٣-القول فى العصمه ماهى ---- ٨٧
١٥٤-القول فى أن النبى ص بعد أن خصه الله بنبوته كان كاملا يحسن الكتابه ---- ٨٨
١٥٥- ومما يضاف إلى الكلام فى اللطيف القول فى إحساس الحواس ---- ٩١
١٥٦-القول فى الاجتهاد والقياس ---- ٩٢
تعريف مركز ---- ٩٤

أوائل المقالات

اشاره

سرشناسه : مفید، محمدبن محمد، ق ۴۱۳ - ۳۳۶

عنوان و نام پدیدآور : اوائل المقالات / تالیف الشیخ المفید محمدبن محمدبن النعمان ابن المعلم ؛ تحقیق ابراهیم الانصاری

مشخصات نشر : [قم]: الموتمر العالمی لالفیه الشیخ المفید، ۱۴۱۳ق = ۱۳۷۲.

مشخصات ظاهری : ۴۲۴ ص .نمونه

فروست : (مصنفات الشیخ المفید۸)

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

یادداشت : عربی

یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس

موضوع : کلام شیعه امامیه -- قرن ق ۴

شناسه افزوده : انصاری زنجانی ، ابراهیم ، مصحح ، - ۱۳۱۶

شناسه افزوده : کنگره جهانی هزاره شیخ مفید (۱۳۷۲: قم)

رده بندی کنگره : BP۲۰۹/۶ /م ۷م ۶۸۰ج

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۱۷۲

شماره کتابشناسی ملی : م ۷۲-۲۳۵۱

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحیم أحمد الله علی نعمته وأعتصم به من خلافه ومعصیته وأعوذ به من سخطه ونقمته وصلی الله علی صفوته من بریته محمدنبیه والأصفیاء البرره من عترته وسلم کثیرا. أما بعدأطال الله بقاء سیدنا الشریف النقیب فی عزطاعته وأدام تمکینه وعلو کلمته فإنی بتوفیق الله ومشیته مثبت فی هذاالکتاب ماآثر إثباته من فرق ما بین الشیعه والمعتزله وفصل ما بین العدلیه من الشیعه و من ذهب إلی العدل من المعتزله والفرق مابینهم من بعد و بین الإمامیه فیما اتفقوا علیه من خلافهم فیه من الأصول وذاکر فی أصل ذلک مااجتبیته أنا من المذاهب المتفرعه عن أصول التوحید والعدل والقول فی اللطیف من الکلام و ما کان

وفاقا منه لبنی

نوبخت رحمهم الله و ما هوخلاف لآرائهم فی المقال و ما

[صفحه ۳۴]

یوافق ذلک مـذهبه من أهل الاعتزال وغیرهم من أصـحاب الکلام لیکون أصـلا معتمـدا فیما یمتحن للاعتقاد وبالله أسـتعین علی تیسیر ذلک و هوبلطفه الموفق للصواب

۱- باب القول فی الفرق بین الشیعه فیما نسبت به إلی التشیع والمعتزله فیما استحقت به اسم الاعتزال

التشـیع فی أصل اللغه هوالاتباع علی وجه التدین والولاء للمتبوع علی الإخلاص قال الله عز و جل فَاسـتَغاثَهُ ألّذِی مِن شِـیعَتِهِ عَلَی ألّـذِی مِن عَدُوّهِففرق بینهما فی الاسم بما أخبر به من فرق مابینهما فی الولایه والعداوه وجعل موجب التشـیع لأحدهما هوالولاء بصـریح الذکر له فی الکلام و قال الله تعالی وَ إِنّ مِن شِـیعَتِهِ لَإِبراهِیمَفقضـی له بالسمه للاتباع منه لنوح ع علی سبیل الولاء و منه قولهم فلان تکلم فی کـذا وکـذا فشـیع فلان کلامه إذاصـدقه فیه واتبعه فی معانیه و من هـذاالمعنی قیل لمن اتبع المسافر لوداعه هومشیع له غیر أنه لیس کل مشیع لغیره علی حقیقه ماذکرناه من الاتباع یستحق السمه بالتشیع و لایقع علیه إطلاق اللفظ بأنه

-قرآن-۱۰۰-۱۵۸-قرآن-۳۱۶-۳۴۹

[صفحه ۳۵]

من الشـیعه و إن کـان متبوعه محقـا أو کـان مبطلا- إلا- أن یسـقط منه علامه التعریف التی هی الألف واللام ویضاف بلفظ من التبعیض فیقال

هؤلاء من شيعه بنى أميه أو من شيعه بنى العباس أو من شيعه فلان أوفلان فأما إذاأدخل فيه علامه التعريف فهو على التخصيص لامحاله لأتباع أمير المؤمنين ص على سبيل الولاء والاعتقاد لإمامته بعدالرسول ص بلا فصل ونفى الإمامه عمن تقدمه فى مقام الخلافه وجعله فى الاعتقاد متبوعا لهم غيرتابع لأحد منهم على وجه الاقتداء. و ألذى يدل على صحه ذلك عرف الكافه ومعهودهم منه فى الإطلاق ومعرفه كل مخاطب منه مراد المخاطب فى تعيين هذه الفرقه دون من سواها ممن يدعى استحقاقه من مخالفيها بما شرحناه و كمايفهم العرف مراد المخاطب بذكر الإسلام على الإطلاق وذكر الحنيفيه والإيمان والصلاه والزكاه والحج والصيام و إن كانت هذه الأسماء فى أصل اللسان غيرمفيده لماقررته الشريعه وقضى به العرف فيها على البيان ويزيد ذلك وضوحا ماحصل عليه الاتفاق من تعرى الخوارج عن هذه

[صفحه ۳۶]

السمه وخروجهم عن استحقاقها وجهل من أطلقها عليهم بذكر الألف واللام و إن كانوا أتباعا لأبى بكر وعمر على سبيل الولاء كماخرج عن استحقاقها أيضا أهل البصره وأتباع معاويه و من قعد عن نصره أمير المؤمنين ع و إن كانوا أتباعا لأئمه هدى عند أهل الخلاف ومظهرين لترك عداوته مع الخذلان فيعلم بهذا الاعتبار أن السمه

بالتشيع علم على الفريق ألذى ذكرناه و إن كان أصلها فى اللسان ماوصفناه من الاتباع كما أن الإسلام علم على أمه محمدص خاصه و إن كان فى أصل اللغه اسما تستحقه اليهود لاستسلامها لموسى ع وتستحقه النصارى بمثل ذلك وتستحقه المجوس لانقيادها لزرادشت و كل مستسلم لغيره يستحقه على معنى اللغه لكنهم خرجوا عن استحقاقه لماصار علما على أمه محمدص وتخصصت به دون من سواها للعرف والاستعمال و هذه الجمله كافيه فيما أثبتناه و إن كان شرحها يتسع ويتناصر فيه البينات لكنا عدلنا عنه لمانؤمه من الغرض فيما سواه و قدأفردنا رساله لها استقصينا فيهاالكلام .

[صفحه ۳۷]

و إذاثبت مابيناه بالسمه بالتشيع كماوصفناه وجبت للإماميه والزيديه الجارودیه من بين سائر فرق الأمه لانتظامهم بمعناها وحصولهم على موجبها و لم يخرجوا عنها و إن ضموا إليها وفاقا بينهم أوخلافا فى أنحاء من المعتقدات وخرجت المعتزله والبكريه والخوارج والحشويه عنها لتعريهم عن معناها ألذى وصفناه و لم يدخلهم فيهاوفاق لمن وجبت له فيما سواه كائنا ما كان . و أماالمعتزله و ماوسمت به من اسم الاعتزال فهو لقب حدث لها عندالقول بالمنزله بين المنزلتين و ماأحدثه واصل بن عطاء من المذهب فى ذلك

ونصب من الاحتجاج له فتابعه عمرو بن عبيد ووافقه على التدين به من قال بها واتبعهما عليه إلى اعتزال الحسن البصرى وأصحابه والتحيز عن مجلسه فسماهم الناس المعتزله لاعتزالهم مجلس الحسن بعد أن كانوا من أهله وتفردهم بما ذهبوا إليه من هذه المسأله من جميع الأمه وسائر

[صفحه ۳۸]

العلماء و لم يكن قبل ذلك يعرف الاعتزال و لا كان علما على فريق من الناس فمن وافق المعتزله فيما تذهب إليه من المنزله بين المنزلتين كان معتزليا على الحقيقه و إن ضم إلى ذلك وفاقا لغيرهم من أهل الآراء وغلب عليه اسم الاعتزال و لم يخرجه عنه دينونته بما لايذهب إليه جمهورهم من المقال . كمايستحق اسم التشيع ويغلب عليه من دان بإمامه أمير المؤمنين ع على حسب ماقدمناه و إن ضم إلى ذلك من الاعتقاد ماينكره كثير من الشيعه ويأباه وكذلك ضرار بن عمرو كان معتزليا و إن دان بالمخلوق والماهيه على خلاف جمهور أهل الاعتزال و كان هشام بن الحكم شيعيا و إن خالف الشيعه كافه فى أسماء الله تعالى و ماذهب إليه فى معانى الصفات

۲- باب الفرق بين الإماميه وغيرهم من الشيعه وسائر أصحاب المقالات

فأما السمه للمذهب بالإمامه ووصف الفريق من الشيعه بالإماميه فهو علم على من

دان بوجوب الإمامه ووجودها فی کل زمان وأوجب النص الجلی والعصمه والکمال لکل إمام ثم حصر الإمامه فی ولد الحسین بن علی ع وساقها إلی الرضا علی بن موسی ع لأنه و إن کان فی الأصل علما علی من دان من الأصول بما ذکرناه دون التخصیص لمن قال فی الأعیان بما وصفناه فإنه قدانتقل عن أصله لاستحقاق فرق من معتقدیه

[صفحه ۳۹]

ألقابا بأحادیث لهم بأقاویل أحدثوها فغلبت علیهم فی الاستعمال دون الوصف بالإمامیه وصار هذاالاسم فی عرف المتکلمین وغیرهم من الفقهاء والعامه علما علی من ذکرناه . و أماالزیدیه فهم القائلون بإمامه أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب و الحسن و الحسین وزید بن علی ع وبإمامه کل فاطمی دعا إلی نفسه و هو علی ظاهر العداله و من أهل العلم والشجاعه وکانت بیعته علی تجرید السیف للجهاد

۳- باب مااتفقت الإمامیه فیه علی خلاف المعتزله فیما اجتمعوا علیه من القول بالإمامه

اتفق أهل الإمامه علی أنه لابد فی کل زمان من إمام موجود یحتج الله عز و جل به علی عباده المکلفین و یکون بوجوده تمام المصلحه فی الدین وأجمعت المعتزله علی خلاف ذلک وجواز خلو الأزمان الکثیره من إمام موجود وشارکهم

فی هـذاالرأی وخـالف الإمـامیه فیه الخوارج والزیـدیه والمرجئه والعامه المنتسبون إلی الحـدیث . واتفقت الإمامیه علی أن إمام الدین لا یکون إلامعصوما من الخلاف لله تعالی عالما بجمیع علوم الدین کاملا فی الفضل بائنا من الکل بالفضل

[صفحه ۴۰]

علیهم فی الأعمال التی یستحق بهاالنعیم المقیم وأجمعت المعتزله و من ذکرناه من الفرق الخارجه عن سمه الإمامیه علی خلاف ذلـک وجوزوا أن یکون الأئمه عصـاه فی الباطن وممن یقارف الآثام و لایجوز الفضل و لایکمل علوم الـدین . واتفقت الإمامیه علی أن الإمـامه لاتثبت مع عـدم المعجز لصاحبها إلابالنص علی عینه والتوقیف وأجمعت المعتزله والخوارج والزیـدیه والمرجئه والمتسـمون بأصـحاب الحـدیث علی خلاف ذلک وأجازوا الإمامه فی من لامعجز له و لانص علیه و لاتوقیف . واتفقت الإمامیه علی أن الإمامه بعد النبی ص فی بنی هاشم خاصه ثم فی علی و الحسن و الحسـین و من بعد فی ولد الحسین ع دون ولد الحسن ع إلی آخر العـالم وأجمعت المعتزله و من ذکرنـاه من الفرق علی خلاف ذلـک وأجـاز سـائرهم إلاالزیـدیه خـاصه الإمـامه فی غیربنی هاشم وأجازتها الزیدیه فی غیرولد الحسین ع . واتفقت الإمامیه علی

أن رسول الله ص استخلف أمير المؤمنين ع فی حياته ونص عليه بالإمامه بعدوفاته و إن من دفع ذلک فقد دفع فرضا من الدين وأجمعت المعتزله والخوارج والمرجئه والبتريه والحشويه المنتسبون إلى الحديث على خلاف ذلک وأنكروا نص النبى ص على أمير المؤمنين ع ودفعوا أن يكون الإمام بعده بلا فصل على المسلمين . واتفقت الإماميه على أن النبى ص نص على إمامه الحسن و الحسين بعد أمير المؤمنين ع و أن أمير المؤمنين ع أيضا نص عليهما كما

[صفحه ۴۱]

نص الرسول ص وأجمعت المعتزله و من عددناه من الفرق سوى الزيديه الجاروديه على خلاف ذلک وأنكروا أن يكون للحسن و الحسين ع إمامه بالنص والتوقيف . واتفقت الإماميه على أن رسول الله ص نص على على بن الحسين و أن أباه وجده نصا عليه كمانص عليه الرسول ص و أنه كان بذلک إماما للمؤمنين وأجمعت المعتزله والخوارج والزيديه والمرجئه والمنتمون إلى أصحاب الحديث على خلاف ذلک وأنكروا بأجمعهم أن يكون على بن الحسين ع إماما للأمه بما توجب به الإمامه لأحد من أئمه المسلمين . واتفقت الإماميه على أن الأئمه بعدالرسول

ص اثنا عشر إماما وخالفهم فی ذلک کل من عداهم من أهل المله وحججهم فی ذلک علی خلاف الجمهور ظاهره من جهه القیاس العقلی والسمع المرضی والبرهان الجلی ألذی یفضی التمسک به إلی الیقین

۴-القول فی المتقدمین علی أمیر المؤمنین ع

واتفقت الإمامیه وکثیر من الزیدیه علی أن المتقدمین علی أمیر المؤمنین

[صفحه ۴۲]

ع ضلال فاسقون وأنهم بتأخیرهم أمیر المؤمنین ع عن مقام رسول الله ص عصاه ظالمون و فی النار بظلمهم مخلدون وأجمعت المعتزله والخوارج وجماعه من الزیدیه والمرجئه والحشویه علی خلاف ذلک ودانوا بولایه القوم وزعموا أنهم لم یدفعوا حقا لأمیر المؤمنین ع وأنهم من أهل النعیم إلاالخوارج والجمیعه من الزیدیه فإنهم تبرءوا من عثمان خاصه وزعموا أنه مخلد فی الجحیم بإحداثه فی الدین لابتقدمه علی أمیر المؤمنین ع

۵-القول فی محاربی أمیر المؤمنین ع

واتفقت الإمامیه والزیدیه والخوارج علی أن الناکثین والقاسطین من أهل البصره والشام أجمعین کفار ضلال ملعونون بحربهم أمیر المؤمنین ع وأنهم بذلک فی النار مخلدون وأجمعت المعتزله سوی الغزال منهم و ابن باب

[صفحه ۴۳]

والمرجئه والحشویه من أصحاب الحدیث علی خلاف ذلک فزعمت المعتزله کافه إلا من سمیناه وجماعه من المرجئه وطائفه من أصحاب الحدیث أنهم فساق لیسوا بکفار وقطعت المعتزله من بینهم علی أنهم لفسقهم فی النار مخلدون . و قال باقی المرجئه وأصحاب الحدیث إنهم لایستحقون اسم الکفر والفسوق و قال بعض هذین الفریقین أنهم کانوا مجتهدین فی حربهم أمیر المؤمنین

ع ولله بـذلك مطيعين و عليه مأجورين و قال البعض الآخر بل كانوا لله تعالى عاصـين إلاأنهم ليسوا بفاسـقين و لايقطع على أنهم للعـذاب مسـتحقون وزعم واصـل الغزال وعمرو بن عبيـد بن بـاب من بين كـافه المعتزله أن طلحه والزبير وعـائشه و من كان فى حيزهم من على بن أبى طـالب ع و الحسن و الحسين ع و محمـد و من كـان فى حيزهم كعمـار بن ياسـر وغيره من المهـاجرين ووجوه الأنصـار وبقايا أهل بيعه الرضوان كانوا فى اختلافهم كالمتلاعنين و أن إحـدى الطائفتين فساق ضـلال مسـتحقون للخلود فى النار إلا أنه لم يقم عليها دليل . واتفقت الإماميه والزيديه وجماعه من أصـحاب الحديث على أن الخوارج على أمير المؤمنين ع المـارقين عن الـدين كفـار بخروجهم عليه وأنهم فى النـار بـذلك مخلـدون . وأجمعت المعتزله على خلاف ذلك ومنعوا من إكفارهم واقتصروا فى تسميتهم على التفسيق وأوجبوا عليهم التخليد فى الجحيم . وزعمت المرجئه وباقى أصحاب الحديث أنهم فساق يخاف عليهم

[صفحه ۴۴]

العذاب ويرجى لهم العفو والثواب ودخول جنات النعيم

۶–القول فى تسميه جاحدى الإمامه ومنكرى ماأوجب الله تعالى للأئمه من فرض الطاعه

واتفقت الإماميه على أن من أنكر إمامه أحد الأئمه وجحد ماأوجبه

الله تعالی من فرض الطاعه فهو کافر ضال مستحق للخلود فی النار وأجمعت المعتزله علی خلاف ذلک وأنکروا کفر من ذکرناه وحکموا لبعضهم بالفسق خاصه ولبعضهم بما دون الفسق من العصیان

۷-القول فی أن العقل لاینفک عن سمع و أن التکلیف لایصح إلابالرسل ع

واتفقت الإمامیه علی أن العقل محتاج فی علمه ونتائجه إلی السمع و أنه غیرمنفک عن سمع ینبه العاقل علی کیفیه الاستدلال و أنه لابد فی أول التکلیف وابتدائه فی العالم من رسول ووافقهم فی ذلک أصحاب الحدیث وأجمعت المعتزله والخوارج والزیدیه علی خلاف ذلک وزعموا أن العقول تعمل بمجردها من السمع والتوقیف إلا أن البغدادیین من المعتزله خاصه یوجبون

[صفحه ۴۵]

الرساله فی أول التکلیف ویخالفون الإمامیه فی علتهم لذلک ویثبتون عللا یصححها الإمامیه ویضیفونها إلی علتهم فیما وصفناه

۸-القول فی الفرق بین الرسل والأنبیاء ع

واتفقت الإمامیه علی أن کل رسول فهو نبی و لیس کل نبی فهو رسول و قد کان من أنبیاء الله عز و جل حفظه لشرائع الرسل وخلفائهم فی المقام وإنما منع الشرع من تسمیه أئمتنا بالنبوه دون أن یکون العقل مانعا من ذلک لحصولهم علی المعنی ألذی حصل لمن ذکرناه من الأنبیاء ع واتفقوا علی جواز بعثه رسول یجدد شریعه من تقدمه و إن لم یستأنف شرعا ویؤکد نبوه من سلف و إن لم یفرض غیر ذلک فرضا وأجمعت المعتزله علی خلاف هذین القولین و مع الإمامیه فی تصحیحه جماعه من المرجئه وکافه أصحاب الحدیث

۹-القول فی آباء رسول الله ص وأمه وعمه أبی طالب رحمه الله تعالی علیهم

واتفقت الإمامیه علی أن آباء رسول الله ص من لدن آدم إلی عبد الله بن عبدالمطلب مؤمنون بالله عز و جل موحدون له واحتجوا فی ذلک بالقرآن والأخبار قال الله عز و جل ألّذِی یَراکَ حِینَ تَقُومُ وَ تَقَلّبَکَ فِی السّاجِدِینَ

-قرآن-۱۷۸-۲۳۵

[صفحه ۴۶]

و قال رسول الله ص لم یزل ینقلنی من أصلاب الطاهرین إلی أرحام المطهرات حتی أخرجنی فی عالمکم هذا

-روایت-۱-۱۰۸

وأجمعوا علی أن عمه أباطالب رحمه الله مات مؤمنا و أن آمنه بنت وهب کانت علی التوحید وأنها تحشر فی جمله المؤمنین وخالفهم علی هذاالقول

جمیع الفرق ممن سمیناه بدءا

۱۰–القول فی الرجعه والبداء وتألیف القرآن

واتفقت الإمامیه علی وجوب رجعه کثیر من الأموات إلی الدنیا قبل یوم القیامه و إن کان بینهم فی معنی الرجعه اختلاف واتفقوا علی إطلاق لفظ البداء فی وصف الله تعالی و أن ذلک من جهه السمع دون القیاس واتفقوا علی أن أئمه الضلال خالفوا فی کثیر من تألیف القرآن وعدلوا فیه عن موجب التنزیل وسنه النبی ص وأجمعت المعتزله والخوارج والزیدیه والمرجئه وأصحاب الحدیث علی خلاف الإمامیه فی جمیع ماعددناه

۱۱–القول فی الوعید

واتفقت الإمامیه علی أن الوعید بالخلود فی النار متوجه إلی الکفار خاصه دون مرتکبی الذنوب من أهل المعرفه بالله تعالی والإقرار بفرائضه من أهل الصلاه ووافقهم علی هذاالقول کافه المرجئه سوی محمد بن شبیب وأصحاب الحدیث قاطبه وأجمعت المعتزله علی خلاف ذلک وزعموا أن الوعید

[صفحه ۴۷]

بالخلود فی النار عام فی الکفار وجمیع فساق أهل الصلاه واتفقت الإمامیه علی أن من عذب بذنبه من أهل الإقرار والمعرفه والصلاه لم یخلد فی العذاب وأخرج من النار إلی الجنه فینعم فیها علی الدوام ووافقهم علی ذلک من عددناه وأجمعت المعتزله علی خلاف ذلک وزعموا أنه لایخرج من النار أحد دخلها للعذاب

۱۲–القول فی الشفاعه

واتفقت الإمامیه علی أن رسول الله ص یشفع یوم القیامه لجماعه من مرتکبی الکبائر من أمته و أن أمیر المؤمنین ع یشفع فی أصحاب الذنوب من شیعته و أن أئمه آل محمد ع یشفعون کذلک وینجی الله بشفاعتهم کثیرا من الخاطئین ووافقهم علی شفاعه الرسول ص المرجئه سوی ابن شبیب وجماعه من أصحاب الحدیث وأجمعت المعتزله علی خلاف ذلک وزعمت أن شفاعه رسول الله ص للمطیعین دون العاصین و أنه لایشفع فی مستحق العقاب من الخلق أجمعین

۱۳–القول فی الأسماء والأحکام

واتفقت الإمامیه علی أن مرتکب الکبائر من أهل المعرفه والإقرار لایخرج

[صفحه ۴۸]

بذلک عن الإسلام و أنه مسلم و إن کان فاسقا بما فعله من الکبائر والآثام ووافقهم علی هذاالقول المرجئه کافه وأصحاب الحدیث قاطبه ونفر من الزیدیه وأجمعت المعتزله وکثیر من الخوارج والزیدیه علی خلاف ذلک وزعموا أن مرتکب الکبائر ممن ذکرناه فاسق لیس بمؤمن و لامسلم و إن ضم إلی فسقه کل ماعد ترکه من الطاعات

۱۴–القول فی الإسلام والإیمان

واتفقت الإمامیه علی أن الإسلام غیرالإیمان و أن کل مؤمن فهو مسلم و لیس کل مسلم مؤمنا و أن الفرق بین هذین المعنیین فی الدین کما کان فی اللسان ووافقهم علی هذاالقول المرجئه وأصحاب الحدیث وأجمعت المعتزله وکثیر من الخوارج والزیدیه علی خلاف ذلک وزعموا أن کل مسلم مؤمن و أنه لافرق بین الإسلام والإیمان فی الدین

۱۵–القول فی التوبه وقبولها

واتفقت الإمامیه علی أن قبول التوبه تفضل من الله عز و جل و لیس بواجب فی العقول إسقاطها لماسلف من استحقاق العقاب و لو لا أن السمع ورد

[صفحه ۴۹]

بإسقاطها لجاز فی العقول فعله فی التائبین علی شرط الاستحقاق ووافقهم علی ذلک أصحاب الحدیث وأجمعت المعتزله علی خلافهم وزعموا أن التوبه مسقطه لماسلف من العقاب علی الوجوب

۱۶–القول فی أصحاب البدع و مایستحقون علیه من الأسماء والأحکام

واتفقت الإمامیه علی أن أصحاب البدع کلهم کفار و أن علی الإمام أن یستتیبهم عندالتمکن بعدالدعوه لهم وإقامه البینات علیهم فإن تابوا عن بدعهم وصاروا إلی الصواب و إلاقتلهم لردتهم عن الإیمان و أن من مات منهم علی تلک البدعه فهو من أهل النار وأجمعت المعتزله علی خلاف ذلک وزعموا أن کثیرا من أهل البدع فساق ولیسوا بکفار و أن فیهم من لایفسق ببدعته و لایخرج بها عن الإسلام کالمرجئه من أصحاب ابن شبیب والبتریه من الزیدیه الموافقه لهم فی الأصول و إن خالفوهم فی صفات الإمام

۱۷–القول فی المفاضله بین الأنبیاء والملائکه ع

واتفقت الإمامیه علی أن أنبیاء الله تعالی عز و جل ورسله من البشر

[صفحه ۵۰]

أفضل من الملائکه ووافقهم علی ذلک أصحاب الحدیث وأجمعت المعتزله علی خلاف ذلک وزعم الجمهور منهم أن الملائکه أفضل من الأنبیاء والرسل و قال نفر منهم سوی من ذکرناه بالوقف فی تفضیل أحد الفریقین علی الآخر و کان اختلافهم فی هذاالباب علی ماوصفناه وإجماعهم علی خلاف القطع بفضل الأنبیاء علی الملائکه حسب ماشرحناه

[صفحه ۵۱]

بـاب وصف مااجتبیته أنا من الأصول نظرا ووفاقا لماجاءت به الآثار عن أئمه الهـدی من آل محمـدص وذکر من وافق ذلک

مذهبه من أصحاب المقالات

۱۸–القول فی التوحید

أقول إن الله عز و جل واحد فی الإلهیه والأزلیه لایشبهه شیء و لایجوز أن یماثله شیء وإنه فرد فی المعبودیه لاثانی له فیها علی الوجوه کلها والأسباب و علی هذاإجماع أهل التوحید إلا من شذ من أهل التشبیه فإنهم أطلقوا ألفاظه وخالفوا فی معناه . وأحدث رجل من أهل البصره یعرف بالأشعری قولا خالف فیه

[صفحه ۵۲]

ألفاظ جمیع الموحدین ومعانیهم فیما وصفناه وزعم أن لله عز و جل صفات قدیمه و أنه لم یزل بمعان لاهی هو و لاغیره من أجلها کان مستحقا للوصف بأنه عالم حی قادر سمیع بصیر متکلم مرید وزعم أن لله عز و جل وجها قدیما وسمعا قدیما وبصرا قدیما ویدین قدیمتین و أن هذه کلها

أزليه قدماء و هذاقول لم يسبقه إليه أحد من منتحلى التوحيد فضلا عن أهل الإسلام

۱۹–القول فى الصفات

وأقول إن الله عز و جل اسمه حى لنفسه لابحياه وإنه قادر لنفسه وعالم لنفسه لابمعنى كماذهب إليه المشبهه من أصحاب الصفات و لاالأحوال المختلفات كماأبدعه أبوهاشم الجبائى وفارق به سائر أهل التوحيد وارتكب أشنع من مقال أهل الصفات و هذامذهب الإماميه كافه والمعتزله إلا من سميناه وأكثر المرجئه وجمهور الزيديه وجماعه من أصحاب الحديث والمحكمه. وأقول إن كلام الله تعالى محدث وبذلك جاءت الآثار عن آل محمد ع و عليه إجماع الإماميه والمعتزله بأسرها والمرجئه إلا من شذ عنها

[صفحه ۵۳]

وجماعه من أصحاب الحديث وأكثر الزيديه والخوارج . وأقول إن القرآن كلام الله ووحيه وإنه محدث كماوصفه الله تعالى وامنع من إطلاق القول عليه بأنه مخلوق وبهذا جاءت الآثار عن الصادقين ع و عليه كافه الإماميه إلا من شذ منهم و هوقول جمهور البغداديين من المعتزله وكثير من المرجئه والزيديه وأصحاب الحديث . وأقول إن الله تعالى مريد من جهه السمع والاتباع والتسليم على حسب ماجاء فى القرآن و لاأوجب ذلك من جهه العقول . وأقول إن إراده الله تعالى لأفعاله هى نفس

أفعاله وإرادته لأفعال خلقه أمره بالأفعال وبهذا جاءت الآثار عن أئمه الهدى من آل محمد ع و هومذهب سائر الإماميه إلا من شذ منها عن قرب وفارق ما كان عليه الأسلاف و إليه يذهب جمهور البغداديين من المعتزله و أبوالقاسم البلخى خاصه وجماعه من المرجئه ويخالف فيه من المعتزله البصريون ويوافقهم على الخلاف فيه المشبهه وأصحاب الصفات . وأقول إنه لايجوز تسميه البارى تعالى إلابما سمى به نفسه فى كتابه أو على لسان نبيه ص أوسماه به حججه من خلفاء نبيه وكذلك أقول فى الصفات وبهذا تطابقت الأخبار عن آل محمد ع و هومذهب جماعه الإماميه وكثير من الزيديه والبغداديين من المعتزله كافه وجمهور

[صفحه ۵۴]

المرجئه وأصحاب الحديث إلا أن هؤلاء الفرق يجعلون بدل الإمام الحجه فى ذلك الإجماع

۲۰–القول فى وصف البارى تعالى بأنه سميع بصير وراء ومدرک

وأقول إن استحقاق القديم سبحانه لهذه الصفات كلها من جهه السمع دون القياس ودلائل العقول و إن المعنى فى جميعها العلم خاصه دون مازاد عليه فى المعنى إذ مازاد عليه فى معقولنا ومعنى لغتنا هوالحس و ذلک مما يستحيل على القديم و قديقال فى معنى مدرک أيضا إذاوصف به الله تعالى إنه لايفوته شىء و لايهرب

منه شيء و لايجوز أن يراد به معنى إدراك الأبصار وغيرها من حواسنا لأنه الحس فى الحقيقه على مابيناه ولست أعلم من متكلمى الإماميه فى هذاالباب خلافا و هومذهب البغداديين من المعتزله وجماعه من المرجئه ونفر من الزيديه ويخالف فيه المشبهه وإخوانهم من أصحاب الصفات والبصريون من أهل الاعتزال

٢١-القول فى علم الله تعالى بالأشياء قبل كونها

وأقول إن الله تعالى عالم بكل ما يكون قبل كونه وإنه لاحادث إلا و قد

[صفحه ٥٥]

علمه قبل حدوثه و لامعلوم وممكن أن يكون معلوما إلا و هوعالم بحقيقته وإنه سبحانه لايخفى عليه شيء فى الأرض و لا فى السماء وبهذا قضت دلائل العقول والكتاب المسطور والأخبار المتواتره عن آل الرسول ص و هومذهب جميع الإماميه ولسنا نعرف ماحكاه المعتزله عن هشام بن الحكم فى خلافه وعندنا أنه تخرص منهم عليه وغلط ممن قلدهم فيه فحكاه من الشيعه عنه و لم نجد له كتابا مصنفا و لامجلسا ثابتا وكلامه فى أصول الإمامه ومسائل الامتحان يدل على ضد ماحكاه الخصوم عنه ومعنا فيما ذهبنا إليه فى هذاالباب جميع المنتسبين إلى التوحيد سوى الجهم بن صفوان من المجبره وهشام بن عمرو الفوطى من المعتزله فإنهما كانا يزعمان أن

العلم لايتعلق بالمعدوم و لايقع إلا على موجود و أن الله تعالى لوعلم الأشياء قبل كونها لماحسن منه الامتحان

۲۲-القول فی الصفات

وأقول إن الصفه فی الحقیقه ماأنبأت عن معنی مستفاد یخص الموصوف و ماشارکه فیه و لا یکون ذلک کذلک حتی یکون قولا أوکتابه

[صفحه ۵۶]

یدل علی مایدل النطق علیه وینوب منابه فیه و هذامذهب أهل التوحید و قدخالف فیه جماعه من أهل التشبیه

۲۳-القول فیما انفرد به أبوهاشم من الأحوال

أقول إن وصف الباری تعالی بأنه حی قادر عالم یفید معانی معقولات لیست الذات و لاأشیاء تقوم بها کمایذهب إلیه جمیع أصحاب الصفات و لاأحوال مختلفات علی الذات کماذهب إلیه أبوهاشم الجبائی و قدخالف فیه جمیع الموحدین وقولی فی المعنی المراد به المعقول فی الخطاب دون الأعیان الموجودات و هذامذهب جمیع الموحدین وخالف فیه المشبهه و أبوهاشم کماذکرناه

۲۴-القول فی وصف الباری تعالی بالقدره علی العدل وخلافه و ماعلم کونه و ماعلم أنه لا یکون

وأقول إن الله جل جلاله قادر علی خلاف العدل کما أنه قادر علی العدل إلا أنه لایفعل جورا و لاظلما و لاقبیحا و علی هذاجماعه الإمامیه والمعتزله کافه سوی النظام وجماعه من المرجئه والزیدیه وأصحاب الحدیث والمحکمه ویخالفنا فیه المجبره بأسرها والنظام و من وافقهم فی خلاف العدل والتوحید.

[صفحه ۵۷]

وأقول إنه سبحانه قادر علی ماعلم أنه لا یکون مما لایستحیل کاجتماع الأضداد ونحو ذلک من المحال و علی هذاإجماع أهل التوحید إلاالنظام وشذاذ من أصحاب المخلوق

۲۵-القول فی نفی الرؤیه علی الله تعالی بالأبصار

وأقول إنه لایصح رؤیه الباری سبحانه بالأبصار وبذلک شهد العقل ونطق القرآن وتواتر الخبر عن أئمه الهدی من آل محمدص و علیه جمهور أهل الإمامه وعامه متکلمیهم إلا من شذ منهم لشبهه عرضت له فی تأویل الأخبار والمعتزله بأسرها توافق أهل الإمامه فی ذلک وجمهور المرجئه وکثیر من الخوارج والزیدیه وطوائف من أصحاب الحدیث ویخالف فیه المشبهه وإخوانهم من أصحاب الصفات

۲۶-القول فی العدل والخلق

أقول إن الله عز و جل عدل كريم خلق الخلق لعبادته وأمرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته وعمهم بهدايته بدأهم بالنعم وتفضل عليهم بالإحسان لم يكلف أحدا إلادون الطاقه و لم يأمره إلابما جعل له عليه

[صفحه ۵۸]

الاستطاعه لاعبث فی صنعه و لاتفاوت فی خلقه و لاقبیح فی فعله جل عن مشارکه عباده فی الأفعال و تعالی عن اضطرارهم إلی الأعمال لایعذب أحدا إلا علی ذنب فعله و لایلوم عبدا إلا علی قبیح صنعه لایظلم مثقال ذره فإن تک حسنه یضاعفها ویؤت من لدنه أجرا عظیما. و علی هذاالقول جمهور أهل الإمامیه و به تواترت الآثار عن آل محمدص و إلیه یذهب المعتزله بأسرها إلاضرارا منها وأتباعه و هوقول کثیر من المرجئه وجماعه من

الزيديه والمحكمه ونفر من أصحاب الحديث وخالف فيه جمهور العامه وبقايا ممن عددناه وزعموا أن الله تعالى خلق أكثر خلقه لمعصيته وخص بعض عباده بعبادته و لم يعمهم بنعمته وكلف أكثرهم ما لايطيقون من طاعته وخلق أفعال جميع بريته وعذب العصاه على مافعله فيهم من معصيته وأمر بما لم يرد ونهى عما أراد وقضى بظلم العباد وأحب الفساد وكره من أكثر عباده الرشاد تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا

٢٧-القول فى كراهه إطلاق لفظ خالق على أحد من العباد

وأقول إن الخلق يفعلون ويحدثون ويخترعون ويصنعون ويكتسبون و لاأطلق القول عليهم بأنهم يخلقون و لاأقول إنهم خالقون و لاأتعدى ذكر ذلك فيما ذكر الله تعالى و لاأتجاوز به مواضعه من القرآن و على هذاالقول

[صفحه ٥٩]

إجماع الإماميه والزيديه والبغداديين من المعتزله وأكثر المرجئه وأصحاب الحديث وخالف فيه البصريون من المعتزله وأطلقوا على العباد أنهم خالقون فخرجوا بذلك من إجماع المسلمين

٢٨-القول فى اللطف والأصلح

وأقول إن الله تعالى لايفعل بعباده ماداموا مكلفين إلاأصلح الأشياء لهم فى دينهم ودنياهم وإنه لايدخرهم صلاحا و لانفعا و إن من أغناه فقد فعل به الأصلح فى التدبير وكذلك من أفقره و من أصحه و من أمرضه فالقول فيه كذلك . وأقول إن ماأوجبه أصحاب اللطف من اللطف إنما وجب من جهه الجود والكرم لا من حيث ظنوا أن العدل أوجبه و أنه لو لم يفعله لكان ظالما. وأقول إن من علم الله تعالى أنه إذاخلقه وكلفه لم يؤمن و لاآمن أحد من الخلق لخلقه أوبقائه أوتكليفه أوفعل من أفعاله و لاانتفع به فى دينه منتفع لم يجز أن يخلقه و من علم أنه

إن أبقاه تاب من معصيته لم يجز أن يخترمه و أن عدل الله جل اسمه وجوده وكرمه يوجب ماوصفت ويقضى به و لايجوز منه خلافه لاستحاله تعلق وصف العبث به أوالبخل والحاجه و هذامذهب جمهور الإماميه والبغداديين كافه من المعتزله وكثير

[صفحه ۶۰]

من المرجئه والزيديه والبصريون من المعتزله على خلافه والمجبره توافقهم فى الخلاف عليه

۲۹-القول فى ابتداء الخلق فى الجنه

وأقول إنه لم يكن جائزا ابتداء الخلق فى الجنه على وجه التنعيم من غيرتكليف لأنه لو كان يكون اقتطاعا لمن علم الله تعالى منه أنه إن كلفه أطاع على النعيم المستحق على الأعمال ألذى هوأعلى وأجل وأسنى من التفضل بالتنعيم و الله سبحانه أكرم من أن يقطع أحدا عن نفع حسن أويقتصر به على فضل غيره أفضل منه له وأصلح فى التدبير لأن ذلك لايقع إلا من جاهل يحسن ذلك أومحتاج إلى منعه أوبخيل و الله تعالى عن هذه الصفات علوا كبيرا و هذامذهب جمهور الإماميه و قدجاءت به آثار عن الأئمه ع والبغداديون من المعتزله يوافقون فيه والبصريون منهم يخالفون الجماعه عليه ويوافقهم فى هذاالخلاف المجبره والمشبهه

[صفحه ۶۱]

۳۰-القول فى المعرفه

وأقول إن المعرفه بالله تعالى اكتساب وكذلك المعرفه بأنبيائه ع و كل غائب وإنه لايجوز الاضطرار إلى معرفه شىءمما ذكرناه و هومذهب كثير من الإماميه والبغداديين من المعتزله خاصه ويخالف فيه البصريون من المعتزله والمجبره والحشويه من أصحاب الحديث

۳۱-القول فى أن الله لايعذب إلا على ذنب أو على فعل قبيح

وأقول إن الله جل جلاله عدل كريم لايعذب أحدا إلا على ذنب اكتسبه أوجرم اجترمه أوقبيح نهاه عنه فارتكبه و هذامذهب سائر أهل التوحيد سوى الجهم بن صفوان و عبد السلام بن محمد بن عبدالوهاب الجبائى فأما الجهم بن صفوان فإنه كان يزعم أن الله يعذب من اضطره إلى المعصيه و لم يجعل له قدره عليها و لا على تركها من الطاعه و أما عبد السلام الجبائى فإنه كان يزعم أن العبد قديخلو من فعل الخير والقبيح معا ويخرج عن الفعل والترك جميعا فيعذبه الله سبحانه على أنه لم يفعل الواجب و إن لم يكن بخروجه منهما فعل شيئا أوفعل به شىء و هذاقول لم يسبقه إليه أحد من أهل التوحيد و هو فى القبح كمذهب جهم و فى بعض الوجوه أعظم قبحا منه

[صفحه ۶۲]

۳۲-القول فى عصمه الأنبياء ع

أقول إن جميع أنبياء الله ص معصومون من الكبائر قبل النبوه وبعدها ومما يستخف فاعله من الصغائر كلها و أما ما كان من صغير لايستخف فاعله فجائز وقوعه منهم قبل النبوه و على غيرتعمد وممتنع منهم بعدها على كل حال و هذامذهب جمهور الإماميه والمعتزله بأسرها تخالف فيه

۳۳-القول فی عصمه نبینا محمدص

وأقول إن نبينا محمداص ممن لم يعص الله عز و جل منذ خلقه الله عز و جل إلى أن قبضه و لاتعمد له خلافا و لاأذنب ذنبا على التعمد و لاالنسيان وبذلك نطق القرآن وتواتر الخبر عن آل محمد ع و هومذهب جمهور الإماميه والمعتزله بأسرها على خلافه . و أما مايتعلق به أهل الخلاف من قول الله تعالى لِيَغفِرَ لَكَ اللّهُ ما تَقَدّمَ مِن ذَنبِكَ وَ ما تَأَخّرَ وأشباه ذلك فی القرآن ويعتمدونه فی الحجه على خلاف ماذكرناه فإنه تأويل بضد ماتوهموه والبرهان يعضده على البيان و قدنطق

-قرآن-۳۰۲-۳۶۱

[صفحه ۶۳]

الفرقان بما قدوصفناه فقال جل اسمه وَ النّجمِ إِذا هَوى ما ضَلّ صاحِبُكُم وَ ما غَويفنفی بذلك عنه كل معصيه ونسيان

-قرآن-۳۹-۸۷

۳۴-القول فی جهه إعجاز القرآن

وأقول إن جهه ذلك هوالصرف من الله تعالى لأهل الفصاحه واللسان عن المعارضه للنبی ص بمثله فی النظام عندتحديه لهم وجعل انصرافهم عن الإتيان بمثله و إن كان فی مقدورهم دليلا على نبوته ص واللطف من الله تعالى مستمر فی الصرف عنه إلى آخر الزمان و هذا من أوضح برهان فی الإعجاز وأعجب بيان و هومذهب النظام وخالف فيه جمهور أهل الاعتزال

۳۵-القول فی النبوه أهی تفضل أواستحقاق

وأقول إن تعليق النبوه تفضل من الله تعالى على من اختصه بكرامته لعلمه بحميد عاقبته واجتماع الخلال الموجبه فی الحكمه بنبوته فی التفضيل على من سواه فأما التعظيم على القيام بالنبوه والتبجيل وفرض الطاعه

[صفحه ۶۴]

فذلك يستحق بعلمه ألذی ذكرناه و هذامذهب الجمهور من أهل الإمامه وجميع فقهائنا و أهل النقل منها وإنما خالف فيه أصحاب التناسخ المعتزين إلى الإماميه وغيرهم ووافقهم على ذلك من متكلمی الإماميه بنو نوبخت و من اتبعهم بأسره من المنتمين إلى الكلام وجمهور المعتزله على القول بالتفضل فيها وأصحاب الحديث بأسرهم على مثل هذاالمقال

۳۶-القول فی الإمامه أهی تفضل من الله عز و جل أم استحقاق

وأقول إن تكليف الإمامه فی معنی التفضل به علی الإمام کالنبوه علی ماقدمت من المقال والتعظیم المفترض له والتبجیل والطاعه مستحق بعزمه علی القیام بما کلفه من الأعمال و علی أعماله الواقعه منه أیضا حالا بعدحال و هذامذهب الجمهور من الإمامیه علی ماذکرت فی النبوه و قدخالف فیه منهم من قدمت ذکره ومعی فیه جمهور المعتزله وسائر أصحاب الحدیث

[صفحه ۶۵]

۳۷-القول فی عصمه الأئمه ع

وأقول إن الأئمه القائمین مقام الأنبیاءص فی تنفیذ الأحکام وإقامه الحدود وحفظ الشرائع وتأدیب الأنام معصومون کعصمه الأنبیاء وإنهم لایجوز منهم صغیره إلا ماقدمت ذکر جوازه علی الأنبیاء وإنه لایجوز منهم سهو فی شیء فی الدین و لاینسون شیئا من الأحکام و علی هذامذهب سائر الإمامیه إلا من شذ منهم وتعلق بظاهر روایات لها تأویلات علی خلاف ظنه الفاسد من هذاالباب والمعتزله بأسرها تخالف فی ذلک وتجوز من الأئمه وقوع الکبائر والرده عن الإسلام

۳۸-القول فی ولاه الأئمه ع وعصمتهم وارتفاعها وهل ولایتهم بالنص أوالاختیار

وأقول إنه لیس بواجب عصمه ولاه الأئمه ع وواجب علمهم بجمیع مایتولونه وفضلهم فیه علی رعایاهم لاستحاله رئاسه المفضول علی الفاضل فیما هورئیس علیه فیه و لیس بواجب فی ولایتهم النص علی أعیانهم وجائز أن یجعل الله اختیارهم إلی الأئمه المعصومین ع و هذا

[صفحه ۶۶]

مذهب جمهور الإمامیه وبنو نوبخت رحمهم الله یوجبون النص علی أعیان ولاه الأئمه کمایوجبونه فی الأئمه ع

۳۹-القول فی أحکام الأئمه ع

وأقول إن للإمام أن یحکم بعلمه کمایحکم بظاهر الشهادات ومتی عرف من المشهود علیه ضد ماتضمنته الشهاده أبطل بذلک شهاده من شهد علیه وحکم فیه بما أعلمه الله تعالی و قدیجوز عندی أن تغیب عنه بواطن الأمور فیحکم فیهابالظواهر و إن کانت علی خلاف الحقیقه عند الله تعالی ویجوز أن یدله الله تعالی علی الفرق بین الصادقین من الشهود و بین الکاذبین فلایغیب عنه حقیقه الحال والأمور فی هذاالباب متعلقه بالألطاف والمصالح التی لایعلمها علی کل حال إلا الله عز و جل . ولأهل الإمامه فی هذه المقاله ثلاثه أقوال فمنهم من یزعم أن أحکام الأئمه ع علی الظواهر دون مایعلمونه علی کل حال . ومنهم من یزعم أن أحکامهم إنما هی

على البواطن دون الظواهر التى يجوز فيهاالخلاف . ومنهم من يذهب إلى مااخترته أنا من المقال و لم أر لبنى نوبخت رحمهم الله فيه ماأقطع على إضافته إليهم على يقين بغير ارتياب

[صفحه ۶۷]

۴۰-القول فى معرفه الأئمه ع بجميع الصنائع وسائر اللغات

وأقول إنه ليس يمتنع ذلك منهم و لاواجب من جهه العقل والقياس و قدجاءت أخبار عمن يجب تصديقه بأن أئمه آل محمدص قدكانوا يعلمون ذلك فإن ثبت وجب القطع به من جهتها على الثبات و لى فى القطع به منها نظر و الله الموفق للصواب و على قولى هذاجماعه من الإماميه و قدخالف فيه بنو نوبخت رحمهم الله وأوجبوا ذلك عقلا وقياسا ووافقهم فيه المفوضه كافه وسائر الغلاه

۴۱-القول فى علم الأئمه ع بالضمائر والكائنات وإطلاق القول عليهم بعلم الغيب وكون ذلك لهم فى الصفات

وأقول إن الأئمه من آل محمدص قدكانوا يعرفون ضمائر بعض العباد ويعرفون ما يكون قبل كونه و ليس ذلك بواجب فى صفاتهم و لاشرطا فى إمامتهم وإنما أكرمهم الله تعالى به وأعلمهم إياه للطف فى طاعتهم والتمسك بإمامتهم و ليس ذلك بواجب عقلا ولكنه وجب لهم من جهه السماع فأما إطلاق القول عليهم بأنهم يعلمون الغيب فهو منكر بين الفساد لأن الوصف بذلك إنما يستحقه من علم الأشياء بنفسه لابعلم مستفاد و هذا لا يكون إلا الله عز و جل و على قولى هذاجماعه أهل الإمامه إلا من شذ عنهم من المفوضه و من انتمى إليهم من الغلاه

[صفحه ۶۸]

۴۲-القول فى الإيحاء إلى الأئمه وظهور الإعلام عليهم والمعجزات

وأقول إن العقل لايمنع من نزول الوحى إليهم و إن كانوا أئمه غيرأنبياء فقد أوحى الله عز و جل إلى أم موسى أَن أَرضِعِيهِ فَإِذا خِفتِ عَلَيهِ فَأَلقِيهِ فِى اليَمّ وَ لا تخَافِي وَ لا تحَزنَي إِنّا رَادّوهُ إِلَيكِ وَ جاعِلُوهُ مِنَ المُرسَلِينَفعرفت صحه ذلك بالوحى وعملت عليه و لم تكن نبيا و لارسولا و لاإماما ولكنها كانت من عباد الله الصالحين وإنما منعت من نزول الوحى عليهم والإيحاء بالأشياء إليهم للإجماع على المنع من ذلك والاتفاق على أنه من يزعم

أن أحدا بعدنبيناص يوحى إليه فقد أخطأ وكفر ولحصول العلم بذلك من دين النبى ص كما أن العقل لم يمنع من بعثه نبى بعدنبيناص ونسخ شرعه كمانسخ ماقبله من شرائع الأنبياء وإنما منع ذلك الإجماع والعلم بأنه خلاف دين النبى ص من جهه اليقين و مايقارب الاضطرار والإماميه جميعا على ماذكرت ليس بينها فيه على ماوصفت خلاف .فأما ظهور المعجزات عليهم والإعلام فإنه من الممكن ألذى ليس بواجب عقلا و لاممتنع قياسا و قدجاءت بكونه منهم ع الأخبار على التظاهر والانتشار فقطعت عليه من جهه السمع وصحيح الآثار ومعى فى هذاالباب جمهور أهل الإمامه وبنو نوبخت تخالف فيه وتأباه وكثير من المنتمين

-قرآن-۱۱۴-۲۵۵

[صفحه ۶۹]

إلى الإماميه يوجبونه عقلا كمايوجبونه للأنبياء والمعتزله بأسرها على خلافنا جميعا فيه سوى ابن الإخشيد و من اتبعه يذهبون فيه إلى الجواز وأصحاب الحديث كافه تجوزه لكل صالح من أهل التقى والإيمان

۴۳-القول فى ظهور المعجزات على المنصوبين من الخاصه والسفراء والأبواب

وأقول إن ذلك جائز لايمنع منه عقل و لاسنه و لا كتاب و هومذهب جماعه من مشايخ الإماميه و إليه يذهب ابن الإخشيد من المعتزله وأصحاب الحديث فى الصالحين والأبرار وبنو نوبخت من الإماميه يمنعون ذلك ويوافقون المعتزله فى الخلاف علينا فيه

ويجامعهم على ذلك الزيديه والخوارج المارقه عن الإسلام

۴۴-القول فى سماع الأئمه ع كلام الملائكه الكرام و إن كانوا لايرون منهم الأشخاص

وأقول بجواز هذا من جهه العقل و أنه ليس بممتنع فى الصديقين من الشيعه المعصومين من الضلال و قدجاءت بصحته وكونه للأئمه ع و من

[صفحه ۷۰]

سميت من شيعتهم الصالحين الأبرار الأخيار واضحه الحجه والبرهان و هومذهب فقهاء الإماميه وأصحاب الآثار منهم و قدأباه بنو نوبخت وجماعه من أهل الإمامه لامعرفه لهم بالأخبار و لم يمعنوا النظر و لاسلكوا طريق الصواب

۴۵-القول فى صدق منامات الرسل والأنبياء والأئمه ع وارتفاع الشبهات عنهم والأحلام

وأقول إن منامات الرسل والأنبياء والأئمه ع صادقه لاتكذب و إن الله تعالى عصمهم عن الأحلام وبذلك جاءت الأخبار عنهم ع على الظهور والانتشار و على هذاالقول جماعه فقهاء الإماميه وأصحاب النقل منهم و أمامتكلموهم فلاأعرف لهم نفيا و لاإثباتا و لامسأله فيه و لاجوابا والمعتزله بأسرها تخالفنا فيه

۴۶-القول فى المفاضله بين الأئمه والأنبياء ع

قدقطع قوم من أهل الإمامه بفضل الأئمه ع من آل محمدص على سائر من تقدم من الرسل والأنبياء سوى نبينا محمدص وأوجب فريق منهم لهم الفضل على جميع الأنبياء سوى أولى العزم منهم ع وأبى القولين فريق منهم آخر وقطعوا بفضل الأنبياء كلهم على سائر الأئمه ع و

[صفحه ۷۱]

هذا باب ليس للعقول فى إيجابه والمنع منه مجال و لا على أحد الأقوال فيه إجماع و قدجاءت آثار عن النبى ص فى أمير المؤمنين ع وذريته من الأئمه والأخبار عن الأئمه الصادقين أيضا من بعد و فى القرآن مواضع تقوى العزم على ماقاله الفريق الأول فى هذاالمعنى و أناناظر فيه وبالله أعتصم من الضلال

۴۷-القول فى تكليف الملائكه

وأقول إن الملائكه مكلفون وموعودون ومتوعدون قال الله تبارك و تعالى وَ مَن يَقُل مِنهُم إِنِّى إِلٰهٌ مِن دُونِهِ فَذٰلِكَ نَجزِيهِ جَهَنَّمَ كَذٰلِكَ نَجزِي الظّٰالِمِينَ وأقول إنهم معصومون مما يوجب لهم العقاب بالنار و على هذاالقول جمهور الإماميه وسائر المعتزله وأكثر المرجئه وجماعه من أصحاب الحديث و قدأنكر قوم من الإماميه أن تكون الملائكه مكلفين وزعموا أنهم إلى الأعمال مضطرون ووافقهم على ذلك جماعه من أصحاب الحديث

۴۸-القول فی المفاضله بین الأئمه ع والملائکه

أماالرسل من الملائکه والأنبیاء ع فقولی فیهم مع أئمه آل محمدص کقولی فی الأنبیاء من البشر والرسل ع و أماباقی الملائکه فإنهم و إن بلغوا بالملکیه فضلا فالأئمه من آل محمدص أفضل منهم وأعظم ثوابا عند الله عز و جل بأدله لیس موضعها هذاالکتاب

[صفحه ۷۲]

۴۹-القول فی احتمال الرسل والأنبیاء والأئمه الآلام وأحوالهم بعدالممات

وأقول إن رسل الله تعالی من البشر وأنبیاءه والأئمه من خلفائه محدثون مصنوعون تلحقهم الآلام وتحدث لهم اللذات وتنمی أجسامهم بالأغذیه وتنقص علی مرور الزمان ویحل بهم الموت ویجوز علیهم الفناء و علی هذاالقول إجماع أهل التوحید و قدخالفنا فیه المنتمون إلی التفویض وطبقات الغلاه و أماأحوالهم بعدالوفاه فإنهم ینقلون من تحت التراب فیسکنون بأجسامهم وأرواحهم جنه الله تعالی فیکونون فیهاأحیاء یتنعمون إلی یوم الممات یستبشرون بمن یلحق بهم من صالحی أممهم وشیعتهم ویلقونه بالکرامات وینتظرون من یرد علیهم من أمثال السابقین من ذوی الدیانات و إن رسول الله ص والأئمه من عترته خاصه لایخفی علیهم بعدالوفاه أحوال شیعتهم فی دار الدنیا بإعلام الله تعالی لهم ذلک حالا بعدحال ویسمعون کلام المناجی لهم فی مشاهدهم المکرمه العظام بلطیفه من لطائف الله تعالی بینهم بها من جمهور العباد

وتبلغهم المناجاه من بعد كماجاءت به الروايه و هذامذهب فقهاء الإماميه كافه وحمله الآثار منهم ولست أعرف

[صفحه ۷۳]

فيه لمتكلميهم من قبل مقالا- وبلغنى عن بنى نوبخت ره خلاف فيه ولقيت جماعه من المقصرين عن المعرفه ممن ينتمى إلى الإمامه أيضا يأبونه و قد قال الله تعالى فيما يدل على الجملهوَ لا تَحسَبَنّ الّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللّهِ أَمواتاً بَل أَحياءٌ عِندَ رَبّهِم يُرزَقُونَ فَرِحِينَ بِما آتاهُمُ اللّهُ مِن فَضلِهِ وَ يَستَبشِرُونَ بِالّذِينَ لَم يَلحَقُوا بِهِم مِن خَلفِهِم أَلّا خَوفٌ عَلَيهِم وَ لا هُم يَحزَنُونَ و مايتلو هذا من الكلام و قال فى قصه مؤمن آل فرعون قِيلَ ادخُلِ الجَنّهَ قالَ يا لَيتَ قَومِي يَعلَمُونَ بِما غَفَرَ لِى ربّى وَ جعَلَنِي مِنَ المُكرَمِينَ.

-قرآن-۱۸۵-۴۲۷-قرآن-۴۸۳-۵۹۱

و قال رسول الله ص من سلم على عندقبرى سمعته و من سلم على من بعيد بلغته سلام الله عليه ورحمه الله وبركاته

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۱۲۴

ثم الأخبار فى تفصيل ماذكرناه من الجمل عن أئمه آل محمدص بما وصفناه نصا ولفظا أكثر و ليس هذاالكتاب موضع ذكرها فكنت أوردها على التفصيل والبيان

۵۰-القول فى رؤيه المحتضرين رسول الله ص و أمير المؤمنين ع

هذا باب قدأجمع عليه أهل الإمامه وتواتر الخبر به عن الصادقين من

[صفحه ۷۴]

الأئمه ع وجاء عن أمير المؤمنين ع أنه قال للحارث الهمدانى رحمه الله

ياحار همدان من يمت يرنى || من مؤمن أومنافق

قبلا

يعرفنی طرفه وأعرفه || بعينه واسمه و مافعلا

فی أبيات مشهوره و فيه يقول إسماعيل بن محمدالسيد رحمه الله

ويراه المحضور حين تكون || الروح بين اللهاه والحلقوم

ومتی مايشاء أخرج للناس || فتدمی وجوههم بالكلوم

غيرأنی أقول فيه إن معنی رؤيه المحتضر لهما ع هوالعلم بثمره ولايتهما أوالشک فيهما والعداوه لهما أوالتقصير فی حقوقهما علی اليقين بعلامات يجدها فی نفسه وأمارات ومشاهده أحوال ومعاينه مدركات لايرتاب معها بما ذكرناه دون رؤيه البصر لأعيانهما ومشاهده النواظر لأجسادهما باتصال الشعاع و قد قال الله عز و جل فَمَن يَعمَل مِثقالَ ذَرّهٍ خَيراً يَرَهُ وَ مَن يَعمَل مِثقالَ ذَرّهٍ شَرّا يَرَهُ وإنما أراد جل شأنه بالرؤيه هاهنا معرفه ثمره الأعمال علی اليقين ألذی لايشوبه ارتياب و قال سبحانه مَن كانَ يَرجُوا لِقاءَ اللّهِ فَإِنّ أَجَلَ اللّهِ لَآتٍ ولقاء الله تعالی هولقاء جزائه علی الأعمال و علی هذاالقول محققو النظر من الإماميه و قدخالفهم فيه جماعه من حشويتهم وزعموا أن المحتضر يری نبيه ووليه ببصره كمايشاهد المرئيات وأنهما يحضران مكانه ويجاورانه بأجسامهما فی المكان

-قرآن-۳۱۸-۴۰۰-قرآن-۵۰۴-۵۶۰

[صفحه ۷۵]

۵۱-القول فی رؤيه المحتضر الملائكه

والقول عندی فی ذلک كالقول فی رؤيته لرسول الله و أمير المؤمنين ع وجائز أن يراهم ببصره بأن يزيد الله تعالی

فی شـعاعه مایـدرک بـه أجسـامهم الشـفافه الرقیقـه و لاـیجوز مثـل ذلـک فی رسـول الله ص و أمیر المـؤمنین ع لاختلاـف بین أجسامهمـا وأجسـام الملاـئکه فی الترکیبـات و هذامـذهب جمـاعه من متکلمی الإمـامیه و من المعتزله البلخی وجمـاعه من أهل بغداد

۵۲–القول فی أحوال المکلفین من رعایا الأئمه ع بعدالوفاه

أقول إنهم أربع طبقات طبقه یحییهم الله ویسـکنهم مع أولیائهم فی الجنان وطبقه یحیون ویلحقون بأئمتهم فی محل الهوان وطبقه أقف فیهم وأجوز حیـاتهم وأجوز کونهم علی حال الأموات وطبقه لایحیون بعـدالموت حتی النشور والمآب .فأما الطبقه المنعمه فهـم المستبصـرون فی المعـارف المتمحصـون للطاعـات و أماالمعـذبه فهـم المعانـدون للحق المسـرفون فی اقـتراف السـیئات و أماالمشـکوک فی حیـاتهم وبقـائهم مع الأـموات فهم الفاسـقون من أهـل المعرفه والصـلاه الـذین اقترفوا الآثـام علی التحریم لها للشـهوه دون العنـاد والاسـتحلال وسوفوا التوبه منهـا فـاخترموا دون ذلـک فهؤلاـء جائز من الله عز و جل اسـمه رفع الموت عنهم لتعذیبهم فی البرزخ علی ماکتسبوه من الأجرام وتطهیرهم بذلک منها قبل

[صفحه ۷۶]

الحشـر لیردوا القیـامه علی الأمـان من نـار جهنم ویـدخلوا بطـاعتهم الجنان وجائز تأخیر حیاتهم إلی یوم الحساب لعقابهم هناک أوالعفو عنهم کمایشاء الله عز و جل

وأمرهم فی هذین القسمین مطوی عن العباد. و أماالطبقه الرابعه فهم المقصرون عن الغایه فی المعارف عن غیرعناد والمستضعفون من سائر الناس و هذاالقول علی الشرح ألذی أثبت هومذهب نقله الآثار من الإمامیه وطریقه السمع وصحیح الأخبار و لیس لمتکلمیهم من قبل فیه مذهب مذکور

۵۳–القول فی نزول الملکین علی أصحاب القبور ومساءلتهما عن الاعتقاد

وأقول إن ذلک صحیح و علیه إجماع الشیعه وأصحاب الحدیث وتفسیر مجمله أن الله تعالی ینزل علی من یرید تنعیمه بعدالموت ملکین اسمهما مبشر وبشیر فیسألانه عن ربه جلت عظمته و عن نبیه وولیه فیجیبهما بالحق ألذی فارق الدنیا علی اعتقاده والصواب و یکون الغرض فی مساءلتهما استخراج العلامه بما یستحقه من النعیم فیجدانها منه فی الجواب . وینزل جل جلاله علی من یرید تعذیبه فی البرزخ ملکین اسماهما ناکر ونکیر فیوکلهما بعذابه و یکون الغرض من مساءلتهما له استخراج علامه استحقاقه من العذاب بما یظهر من جوابه من التلجلج عن الحق أوالخبر عن سوء

[صفحه ۷۷]

الاعتقاد أوإبلاسه وعجزه عن الجواب و لیس ینزل الملکان من أصحاب القبور إلا علی من ذکرناه و لایتوجه سؤالهما منهم إلا إلی الأحیاء بعدالموت لماوصفناه و هذا هومذهب حمله الأخبار من الإمامیه ولهم فیما سطرت منه آثار

و لیس لمتکلمیهم من قبل فیه مقال عرفته فأحکیه علی النظام

۵۴-القول فی تنعیم أصحاب القبور وتعذیبهم و علی أی شیء یکون الثواب لهم والعقاب و من أی وجه یصل إلیهم ذلک وکیف تکون صورهم فی تلک الأحوال

وأقول إن الله تعالی یجعل لهم أجساما کأجسامهم فی دار الدنیا ینعم مؤمنیهم فیها ویعذب کفارهم فیها وفساقهم فیهادون أجسامهم التی فی القبور یشاهدها الناظرون تتفرق وتندرس وتبلی علی مرور الأوقات وینالهم ذلک فی غیرأماکنهم من القبور و هذایستمر علی مذهبی فی النفس ومعنی الإنسان المکلف عندی هوالشی ء المحدث القائم بنفسه الخارج عن صفات الجواهر والأعراض ومعی به روایات عن الصادقین من آل محمدص ولست أعرف لمتکلم من الإمامیه قبلی فیه مذهبا فأحکیه و لاأعلم بینی و بین فقهاء الإمامیه وأصحاب الحدیث فیه اختلافا

۵۵-القول فی الرجعه

وأقول إن الله تعالی یرد قوما من الأموات إلی الدنیا فی صورهم التی

[صفحه ۷۸]

کانوا علیها فیعز منهم فریقا ویذل فریقا ویدیل المحقین من المبطلین والمظلومین منهم من الظالمین و ذلک عندقیام مهدی آل محمد ع . وأقول إن الراجعین إلی الدنیا فریقان أحدهما من علت درجته فی الإیمان وکثرت أعماله الصالحات وخرج من الدنیا علی اجتناب الکبائر الموبقات فیریه الله عز و جل دوله الحق ویعزه بها ویعطیه من الدنیا ما کان یتمناه والآخر من بلغ الغایه فی الفساد وانتهی فی خلاف المحقین إلی أقصی الغایات وکثر ظلمه

لأولیاء الله واقترافه السیئات فینتصر الله تعالی لمن تعدی علیه قبل الممات ویشفی غیظهم منه بما یحله من النقمات ثم یصیر الفریقان من بعد ذلک إلی الموت و من بعده إلی النشور و مایستحقونه من دوام الثواب والعقاب و قدجاء القرآن بصحه ذلک وتظاهرت به الأخبار والإمامیه بأجمعها علیه إلاشذاذا منهم تأولوا ماورد فیه مما ذکرناه علی وجه یخالف ماوصفناه

۵۶-القول فی الحساب وولاته والصراط والمیزان

وأقول إن الحساب هوموافقه العبد علی ماأمر به فی دار الدنیا وإنه یختص بأصحاب المعاصی من أهل الإیمان و أماالکفار فحسابهم جزاؤهم

[صفحه ۷۹]

بالاستحقاق والمؤمنون الصالحون یوفون أجورهم بغیر حساب . وأقول إن المتولی لحساب من ذکرت رسول الله ص و أمیر المؤمنین ع والأئمه من ذریتهما ع بأمر الله تعالی لهم بذلک وجعله إلیهم تکرمه لهم وإجلالا لمقاماتهم وتعظیما علی سائر العباد وبذلک جاءت الأخبار المستفیضه عن الصادقین ع عن الله تعالی و قد قال الله عز و جل وَ قُلِ اعمَلُوا فَسَیَرَی اللّهُ عَمَلَکُم وَ رَسُولُهُ وَ المُؤمِنُونَیعنی الأئمه ع علی ماجاء فی التفسیر ألذی لاشک فی صحته و لاارتیاب . وأقول إن الصراط جسر بین الجنه والنار تثبت علیه أقدام المؤمنین وتزل عنه أقدام

الكفـار إلى النار وبـذلك جاءت أيضا الأخبار و أماالميزان فهو التعـديل بين الأعمال والمسـتحق عليها والمعـدلون فى الحكم إذ ذاك هم ولاه الحساب من أئمه آل محمـدص و على هذاالقول إجماع نقله الحديث من أهل الإمامه و أمامتكلموهم من قبل فلم أسمع لهم فى شىء منه كلاما

-قرآن-۳۳۷-۴۰۸

۵۷-القول فى الشفاعه

وأقول إن رسول الله ص يشفع يوم القيامه فى مذنبى أمته من الشيعه خاصه فيشفعه الله عز و جل ويشفع أمير المؤمنين ع فى عصاه شيعته فيشـفعه الله عز و جل وتشـفع الأئمه ع فى مثل ماذكرناه من شـيعتهم فيشـفعهم ويشفع المؤمن البر لصديقه المؤمن المذنب فتنفعه شفاعته ويشفعه الله و على هذاالقول إجماع الإماميه إلا من شذ منهم و قدنطق به القرآن وتظاهرت به

[صفحه ۸۰]

الأخبار قال الله تعالى فى الكفار عندإخباره عن حسراتهم على الفائت لهم مما حصل لأهل الإيمان فَما لَنا مِن شافِعِينَ وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ

-قرآن-۱۰۰-۱۴۴

و قال رسول الله ص إنى أشفع يوم القيامه فأشفع ويشفع على ع فيشفع و إن أدنى المؤمنين شفاعه يشفع فى أربعين من إخوانه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۱۳۰

۵۸-القول فى البداء والمشيه

وأقـول فى معنى البـداء مـايقوله المسـلمون بـأجمعهم فى النسـخ وأمثـاله من الإفقـار بعـدالإغناء والإمـراض بعـدالإعفاء والإمـاته بعـدالإحياء و مايـذهب إليه أهـل العـدل خـاصه من الزيـاده فى الآجال والأرزاق والنقصان منها بالأعمال .فأما إطلاق لفظ البـداء فإنما صرت إليه بالسمع الوارد عن الوسائط بين العباد و بين الله عز و جل و لو لم يرد به سمع أعلم صحته مااستجزت إطلاقه كما

أنه لو لم يرد على سمع بأن الله تعالى يغضب ويرضى ويحب ويعجب لماأطلقت ذلك عليه سبحانه ولكنه لماجاء السمع به صرت إليه على المعانى التى لاتأباها العقول و ليس بينى و بين كافه المسلمين فى هذاالباب خلاف وإنما خالف من خالفهم فى اللفظ دون ماسواه و قدأوضحت عن علتى فى إطلاقه بما يقصر معه الكلام و هذامذهب الإماميه بأسرها و كل من فارقها فى المذهب ينكره على ماوصفت من الاسم دون المعنى و لايرضاه

۵۹-القول فى تأليف القرآن و ماذكر قوم من الزياده فيه والنقصان

أقول إن الأخبار قدجاءت مستفيضه عن أئمه الهدى من آل محمدص باختلاف القرآن و ماأحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف

[صفحه ۸۱]

والنقصان فأما القول فى التأليف فالموجود يقضى فيه بتقديم المتأخر وتأخير المتقدم و من عرف الناسخ والمنسوخ والمكى والمدنى لم يرتب بما ذكرناه . و أماالنقصان فإن العقول لاتحيله و لاتمنع من وقوعه و قدامتحنت مقاله من ادعاه وكلمت عليه المعتزله وغيرهم طويلا فلم أظفر منهم بحجه أعتمدها فى فساده و قد قال جماعه من أهل الإمامه إنه لم ينقص من كلمه و لا من آيه و لا من سوره ولكن حذف ما كان مثبتا فى مصحف أمير المؤمنين ع من تأويله

وتفسیر معانیه علی حقیقه تنزیله و ذلک کان ثابتا منزلا ـ و إن لم یکن من جمله کلام الله تعالی ألذی هوالقرآن المعجز و قدیسمی تأویل القرآن قرآنا قال الله تعالی وَ لا تَعجَل بِالقُرآنِ مِن قَبلِ أَن یُقضی إِلَیکَ وَحیُهُ وَ قُل رَبّ زدِنِی عِلماًفسمی تأویل القرآن قرآنا و هذا ما لیس فیه بین أهل التفسیر اختلاف . وعندی أن هذاالقول أشبه من مقال من ادعی نقصان کلم من نفس القرآن علی الحقیقه دون التأویل و إلیه أمیل و الله أسأل توفیقه للصواب . و أماالزیاده فیه فمقطوع علی فسادها من وجه ویجوز صحتها من وجه فالوجه ألذی أقطع علی فساده أن یمکن لأحد من الخلق زیاده مقدار سوره فیه علی حد یلتبس به عندأحد من الفصحاء و أماالوجه المجوز فهو أن یزاد فیه الکلمه والکلمتان والحرف والحرفان و ماأشبه ذلک مما لایبلغ حد الإعجاز و یکون ملتبسا عندأکثر الفصحاء بکلم القرآن غیر أنه لابد متی وقع ذلک من أن

-قرآن-۶۱۹-۷۰۴

[صفحه ۸۲]

یدل الله علیه ویوضح لعباده عن الحق فیه ولست أقطع علی کون ذلک بل أمیل إلی عدمه وسلامه القرآن عنه ومعی بذلک حدیث عن الصادق جعفر بن محمد

ع و هذاالمذهب بخلاف ماسمعناه عن بنی نوبخت رحمهم الله من الزیاده فی القرآن والنقصان فیه و قدذهب إلیه جماعه من متکلمی الإمامیه و أهل الفقه منهم والاعتبار

۶۰-القول فی أبواب الوعید

وأقول فی الوعید ما قدتقدم حکایته عن جماعه الإمامیه وأقول بعد ذلک إن من عمل لله عملا وتقرب إلی الله بقربه أثابه علی ذلک بالنعیم المقیم فی جنات الخلود وبنو نوبخت رحمهم الله یذهبون إلی أن کثیرا من المطیعین لله سبحانه و تعالی یثابون علی طاعتهم فی دار الدنیا و لیس لهم فی الآخره من نصیب ومعی علی ماذهبت إلیه أکثر المرجئه وجماعه من الإمامیه

۶۱-القول فی تحابط الأعمال

وأقول إنه لاتحابط بین المعاصی والطاعات و لاالثواب و لاالعقاب و هومذهب جماعه من الإمامیه والمرجئه وبنو نوبخت یذهبون إلی التحابط فیما ذکرناه ویوافقون فی ذلک أهل الاعتزال

[صفحه ۸۳]

۶۲-القول فی الکفار وهل فیهم من یعرف الله عز و جل وتقع منهم الطاعات

وأقول إنه لیس یکفر بالله عز و جل من هو به عارف و لایطیعه من هولنعمته جاحد و هذامذهب جمهور الإمامیه وأکثر المرجئه وبنو نوبخت رحمهم الله یخالفون فی هذاالباب ویزعمون أن کثیرا من الکفار بالله تعالی عارفون ولله تعالی فی أفعال کثیره مطیعون وأنهم فی الدنیا علی ذلک یجازون ویثابون ومعهم علی بعض هذاالقول المعتزله و علی البعض الآخر جماعه من المرجئه

۶۳-القول فی الموافاه

وأقول إن من عرف الله تعالی وقتا من دهره وآمن به حالا من زمانه فإنه لایموت إلا علی الإیمان به و من مات علی الکفر بالله تعالی فإنه لم یؤمن به وقتا من الأوقات ومعی بهذا القول أحادیث عن الصادقین ع و إلیه ذهب کثیر من فقهاء الإمامیه ونقله الأخبار و هومذهب کثیر من المتکلمین فی الإرجاء وبنو نوبخت رحمهم الله یخالفون فیه ویذهبون فی خلافه مذاهب أهل الاعتزال

۶۴-القول فی صغائر الذنوب

وأقول إنه لیس فی الذنوب صغیره فی نفسه وإنما یکون فیها

[صفحه ۸۴]

بالإضافه إلی غیره و هومذهب أکثر أهل الإمامه والإرجاء وبنو نوبخت رحمهم الله یخالفون فیه ویذهبون فی خلافه إلی مذهب

أهل الوعيد والاعتزال

۶۵–القول فی العموم والخصوص

وأقول إن لأخص الخصوص صوره فی اللسان و لیس لأخص العموم و لالأعمه صیغه فی اللغه وإنما یعرف المراد منه بما یقترن إلیه من الأمارات و هذامذهب جمهور الراجئه وکافه متکلمی الإمامیه إلا من شذ عنها ووافق الراجئه أهل الاعتزال

۶۶–القول فی الأسماء والأحکام

وأقول إن مرتکبی الکبائر من أهل المعرفه والإقرار مؤمنون بإیمانهم بالله وبرسوله وبما جاء من عنده وفاسقون بما معهم من کبائر الآثام و لاأطلق لهم اسم الفسق و لااسم الإیمان بل أقیدهما جمیعا فی تسمیتهم بکل واحد منهما وأمتنع من الوصف لهم بهما من الإطلاق وأطلق علیهم اسم الإسلام بغیر تقیید و علی کل حال و هذامذهب الإمامیه إلابنی نوبخت فإنهم خالفوا فیه وأطلقوا للفساق اسم الإیمان

[صفحه ۸۵]

۶۷–القول فی التوبه

وأقول فی التوبه بما قدمت ذکره عن جماعه الإمامیه و من بعد ذلک إنها مقبوله من کل عاص ما لم ییأس من الحیاه قال الله عز و جل وَ لَیسَتِ التّوبَهُ لِلّذِینَ یَعمَلُونَ السّیِّئاتِ حَتّی إِذا حَضَرَ أَحَدَهُمُ المَوتُ قالَ إِنِیّ تُبتُ الآنَ وَ لَا الّذِینَ یَمُوتُونَ وَ هُم کُفّارٌ و قوله سبحانه حَتّی إِذا جاءَ أَحَدَهُمُ المَوتُ قالَ رَبِّ ارجِعُونِ لَعَلّیِ أَعمَلُ صالِحاً فِیما تَرَکتُ کَلّا إِنّها کَلِمَهٌ هُوَ قائِلُها وَ مِن وَرائِهِم بَرزَخٌ إِلی یَومِ یُبعَثُونَ ولست أعلم بین أهل العلم کافه فی هذاالباب اختلافا

–قرآن–۱۳۲–۲۸۶–قرآن–۳۰۲–۴۷۷

۶۸–القول فی حقیقه التوبه

أقول إن حقیقه التوبه هوالندم علی مافات علی وجه التوبه إلی الله عز و جل وشرطها هوالعزم علی ترک المعاوده إلی مثل ذلک الذنب فی جمیع حیاته فمن لم یجمع فی توبته من ذنبه ماذکرناه فلیس بتائب و إن ترک فعل أمثال ماسلف منه من معاصی الله عز و جل و هذامذهب جمهور أهل العدل ولست أعرف فیه لمتکلمی الإمامیه شیئا أحکیه و عبد السلام الجبائی و من اتبعه یخالفون فیه

[صفحه ۸۶]

۶۹–القول فی التوبه من القبیح مع الإقامه علی مثله فی القبح

أقول إن التوبه من ذلک تصح و إن اعتقد التائب قبح مایقیم علیه إذااختلفت الدواعی فی المترک والمعزوم علیه فأما إذااتفقت

الـدواعی فیه فلاتصـح التوبه منه و هذامذهب جمیع أهل التوحید سوی أبی هاشم الجبائی فإنه زعم أن التوبه لاتصح من قبیح مع الإقامه علی مایعتقد قبحه و إن کان حسنا فضلا عن أن یکون قبیحا

۷۰-القول فی التوبه من مظالم العباد

أقول إن من شـرط التوبه إلی الله سـبحانه من مظـالم العبـاد الخروج إلی المظلومین من حقوقهم بأدائها إلیهم أوباسـتحلالهم منها علی طیبه النفس بـذلک والاختیـار له فمن عـدم منهم صاحب المظلمه وفقـده خرج إلی أولیائه من ظلامته أواسـتحلهم منها علی ماذکرناه و من عـدم الأولیاء حقق العزم علی الخروج إلیهم متی وجدهم واسـتفرغ الوسع فی ذلک بالطلب فی حیاته والوصـیه له بعـدوفاته و من جهـل أعیـان المظلومین أومواضـعهم حقق العزم والنیه فی الخروج من الظلامه إلیهم مـتی عرفهم وجهـد وأجهد نفسه فی التماسهم فإذاخاف فوت ذلک بحضور أجله وصی به علی ماقدمناه و من لم یجد طولا لرد

[صفحه ۸۷]

المظالم سأل الناس الصله له والمعونه علی مایمکنه من ردها أوآجر

نفسه إن نفعه ذلـك و كـان طريقا إلى اسـتفاده مايخرج به من المظالم إلى أهلها. والجمله فى هـذاالباب أنه يجب على الظالمين اسـتفراغ الجهـد مع التوبه فى الخروج من مظـالم العبـاد فـإنه إذاعلم الله ذلـك منهم قبل توبتهم وعوض المظلومين عنهم إذاعجز التائبون عن رد ظلاماتهم و إن قصـر التائبون من الظلم فيما ذكرناه كان أمرهم إلى الله عز و جل فإن شاء عاقبهم و إن شاء تفضل عليهم بالعفو والغفران و على هذاإجماع أهل الصلاه من المتكلمين والفقهاء

٧١–القول فى التوبه من قتل المؤمنين

أقول من قتـل مؤمنا على وجه التحريم لـدمه دون الاسـتحلال ثم أراد التوبه مما فعله فعليه أن يسـلم نفسه إلى أولياء المقتول فإن شاءوا اسـتقادوا منه و إن شاءوا ألزموه الديه و إن شاءوا عفوا عنه و إن لم يفعل ذلك لم تقبل توبته و إن فعله كانت توبته مقبوله وسـقط عنه بهاعقاب ماجناه وبهـذا نطق القرآن و عليه انعقد الإجماع وإنما خالف فيه شذاذ من الحشويه والعوام و أماالقول فيمن استحل دماء المؤمنين وقتل منهم مؤمنا على الاستحلال فإن العقل لايمنع من توبته وقبول التوبه منه لكن السمع ورد عن الصادقين من

أئمه الهدی ع أنه من فعل ذلک لم یوفق للتوبه أبدا و لم یتب علی الوجه ألذی یسقط عنه العقاب به مختارا لذلک غیرمجبر و لامضطر کما

ورد الخبر عنهم ع أن ولد

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-ادامه دارد

[صفحه ۸۸]

الزناء لاینجب و لایختار عندبلوغه الإیمان علی الحقیقه و إن أظهره علی کل حال وإنما یظهره علی الشک فیه أوالنفاق دون الاعتقاد له علی الإیقان

-روایت-از قبل-۱۵۳

و کماورد الخبر عن الله عز و جل فی جماعه من خلقه أن مآلهم إلی النار وأنهم لایؤمنون به أبدا و لایترکون الکفر به والطغیان و علی هذاالقول إجماع الفقهاء من أهل الإمامه ورواه الحدیث منهم والآثار و لم أجد لمتکلمیهم فیه مقالا أحکیه فی جمله الأقوال

۷۲- باب القول فی بیان العلم بالغائبات و مایجری مجراها من الأمور المستنبطات وهل یصح أن یکون اضطرارا أم جمیعه من جهه الاکتساب

وأقول إن العلم بالله عز و جل وأنبیائه ع وبصحه دینه ألذی ارتضاه و کل شیء لایدرک حقیقته بالحواس و لا یکون المعرفه به قائمه فی البدایه وإنما یحصل بضرب من القیاس لایصح أن یکون من جهه الاضطرار و لایحصل علی الأحوال کلها إلا من جهه الاکتساب کما لایصح وقوع العلم بما طریقه الحواس من جهه القیاس و لایحصل العلم فی حال من الأحوال بما فی البدایه من جهه القیاس و هذا قدتقدم وزدنا فیه

شرحا هاهنا للبيان و إليه يذهب جماعه البغداديين ويخالف فيه البصريون من المعتزله والمشبهه و أهل القدر والإرجاء

[صفحه ۸۹]

۷۳–القول فی العلم بصحه الأخبار وهل يكون فيه اضطرار أم جميعه اكتساب

وأقول إن العلم بصحه جميع الأخبار طريقه الاستدلال و هوحاصل من جهه الاكتساب و لايصح وقوع شیء منه بالاضطرار والقول فيه كالقول فی جمله الغائبات و إلی هذاالقول يذهب جمهور البغداديين ويخالف فيه البصريون والمشبهه و أهل الإجبار

۷۴–القول فی حد التواتر من الأخبار

وأقول إن التواتر المقطوع بصحته فی الأخبار هونقل الجماعه التی يستحيل فی العاده أن تتواطأ علی افتعال خبر فينطوی ذلک و لايظهر علی البيان و هذاأمر يرجع إلی أحوال الناس واختلاف دواعيهم وأسبابهم والعلم بذلک راجع إلی المشاهده والوجود و ليس يتصور للغائب عن ذلک بالعباره والكلام و هذامذهب أصحاب التواتر من البغداديين ويخالف فيه البصريون ويحدونه بما أوجب علما علی الاضطرار

[صفحه ۹۰]

۷۵–القول فيما يدرک بالحواس وهل العلم به من فعل الله تعالی أوفعل العباد

وأقول إن العلم بالحواس علی ثلاثه أضرب فضرب هو من فعل الله تعالی وضرب من فعل الحاس وضرب من فعل غيره من العباد.فأما فعل الله تعالی فهو ماحصل للعالم به عن سبب من الله تعالی كعلمه بصوت الرعد ولون البرق ووجود الحر والبرد وأصوات الرياح و ماأشبه ذلک مما يبدو للحاس من غير أن يتعمل لإحساسه و يكون بسبب من الله سبحانه ليس للعباد فيه اختيار.فأما فعل الحاس فهو ماحصل له عقيب فتح بصره أوالإصغاء بأذنه أوالتعمل لإحساسه بشی ء من حواسه أوبفعله السبب الموجب لإحساس المحسوس وحصول العلم به . و أمافعل غيرالحاس من العباد فهو ماحصل للحاس بسبب من بعض العباد كالصائح بغيره

و هو غيرمتعمل لسماعه أوالمولم له فلايمتنع من العلم بالألم عندإيلامه و ماأشبه ذلك و هذامذهب جمهور المتكلمين من أهل بغداد ويخالف فيه من سميناه

[صفحه ۹۱]

۷۶–القول فى أهل الآخره وهل هم مأمورون أو غيرمأمورين

وأقول إن أهل الآخره مأمورون بعقولهم بالسداد ومحسن لهم ماحسن لهم فى دار الدنيا من الرشاد و إن القلوب لاتنقلب عما هى عليه الآن و لاتتغير عن حقيقتها على كل حال و هذامذهب متكلمى أهل بغداد ويخالف فيه البصريون و من ذكرناه

۷۷–القول فى أهل الآخره وهل هم مكلفون أو غيرمكلفين

وأقول إن أهل الآخره صنفان فصنف منهم فى الجنه وهم فيهامأمورون بما يؤثرون ويخف على طباعهم ويميلون إليه و لايثقل عليهم من شكر المنعم سبحانه وتعظيمه وحمده على تفضله عليهم وإحسانه إليهم و ماأشبه ذلك من الأفعال و ليس الأمور لهم بما وصفناه إذاكانت الحال فيه ماذكرناه تكليفا لأن التكليف إنما هوإلزام مايثقل على الطباع ويلحق بفعله المشاق . والصنف الآخر فى النار وهم من العذاب وكلفه ومشاقه وآلامه على ما لايحصى من أصناف التكليف للأعمال و ليس يتعرون من الأمر والنهى بعقولهم حسب ماشرحناه و هذاقول الفريق ألذى قدمناه ويخالف فيه من الفرق من سميناه وذكرناه

[صفحه ۹۲]

۷۸–القول فى أهل الآخره وهل هم مختارون لأفعالهم أومضطرون أم ملجئون على مايذهب إليه أهل الخلاف

وأقول إن أهل الآخره مختارون لمايقع منهم من الأفعال وليسوا مضطرين و لاملجئين و إن كان لايقع منهم الكفر والعناد. وأقول إن ألذى يرفع توهم وقوع الفساد منهم وقوع دواعيهم إليه لا ماذهب إليه من خالف فى ذلك من الإلجاء والاضطرار و هومذهب متكلمى البغداديين و كان أبوالهذيل العلاف يذهب إلى أن أهل الآخره مضطرون إلى الأفعال والجبائى وابنه

يزعمان أنهم ملجئون إلى الأعمال

۷۹–القول فی أهل الآخره وهل یقع منهم قبیح من الأفعال

أقول إن أهل الآخره صنفان فصنف من أهل الجنه مستغنون عن فعل القبیح و لایقع منهم شیء منه علی الوجوه کلها والأسباب لتوفر دواعیهم إلی محاسن الأفعال وارتفاع دواعی فعل القبیح عنهم علی کل حال . والصنف الآخر من أهل النار قدیقع منهم القبیح علی غیرالعناد قال الله

[صفحه ۹۳]

تعالی وَ لَو تَری إِذ وُقِفُوا عَلَی النّارِ فَقالُوا یا لَیتَنا نُرَدّ وَ لا نُکَذّبَ بِآیاتِ رَبّنا وَ نَکُونَ مِنَ المُؤمِنِینَ بَل بَدا لَهُم ما کانُوا یُخفُونَ مِن قَبلُ وَ لَو رُدّوا لَعادُوا لِما نُهُوا عَنهُ وَ إِنّهُم لَکاذِبُونَ و قال سبحانه وَ یَومَ نَحشُرُهُم جَمِیعاً ثُمّ نَقُولُ لِلّذِینَ أَشرَکُوا أَینَ شُرَکاؤُکُمُ الّذِینَ کُنتُم تَزعُمُونَ ثُمّ لَم تَکُن فِتنَتُهُم إِلّا أَن قالُوا وَ اللّهِ رَبّنا ما کُنّا مُشرِکِینَ انظُر کَیفَ کَذَبُوا عَلی أَنفُسِهِم وَ ضَلّ عَنهُم ما کانُوا یَفتَرُونَفأخبر جل اسمه عن کذبهم فی الآخره والکذب قبیح بعینه وباطل علی کل حال و هذاالمذهب أیضا مذهب من ذکرناه من متکلمی أهل بغداد ویخالف فیه البصریون من أهل الاعتزال

–قرآن–۸–۲۳۹–قرآن–۲۵۴–۵۱۳

۸۰–القول فی المقطوع والموصول

وأقول إن کل عمل ذی أجزاء من الفعل أمر الله تعالی بالإتیان به علی الکمال وجعله مفترضا وسنه یستحق به الثواب کالصلاه والصیام والزکاه والحج وأشباه ذلک من الطاعات ثم علم سبحانه أن العبد یقطعه قبل

تمامه مختارا أويفسده متعمدا بترك كماله فإنه لايقع منه شيء على وجه القربه إليه جل اسمه ومتى ابتدأ به لقربه الله تعالى فى الحقيقه فلن يقطعه فاعله مختارا ولن يفسده بترك كماله متعمدا و لابد أن يصله حتى يأتى به على نظامه مؤثرا لذلك مختارا و هذاالباب لاحق بباب الموافاه فى معناه و هومذهب هشام بن الفوطى من المعتزله وزراره بن أعين و محمد بن الطيار وجماعه كثيره من متكلمى الإماميه ويخالف فيه جمهور المعتزله وسائر الزيديه وأكثر أهل التشبيه وطوائف من المرجئه

[صفحه ۹۴]

۸۱–القول فى حكم الدار

وأقول إن الحكم فى الدار على الأغلب فيها و كل موضع غلب فيه الكفر فهو دار كفر و كل موضع غلب فيه الإيمان فهو دار إيمان و كل موضع غلب فيه الإسلام دون الإيمان فهو دار إسلام قال الله تعالى فى وصف الجنهوَ لَنِعمَ دارُ المُتّقِينَ و إن كان فيهاأطفال ومجانين و قال فى وصف النارسَأُرِيكُم دارَ الفاسِقِينَ و إن كان فيهاملائكه الله مطيعون فحكم على كلتا الدارين بحكم الأغلب فيها. وأقول لماوصفت أن كل صقع من بلاد الإسلام ظهرت فيه الشهادتان والصلوات الخمس وصيام شهر رمضان وزكاه الأموال واعتقاد فرض

الحج إلى البيت الحرام و لم يظهر فيه القول بإمامه آل محمد ع أنه دار إسلام لادار إيمان و أن كل صقع من بلاد الإسلام كثر أهله أوقل عددهم ظهرت فيه شرائع الإسلام والقول بإمامه آل محمد ع فهو دار إسلام ودار إيمان و قدتكون الدار عندى دار كفر مله و إن كانت دار إسلام و لايصح أن تكون كذلك وهى دار إيمان و هذامذهب جماعه من نقله الأخبار من شيعه آل محمد ع و على جمل مقدماته وأصوله التى ذكرت جماعه كثيره من أهل الاعتزال

-قرآن-۲۱۶-۲۴۲-قرآن-۲۹۵-۳۲۱

[صفحه ۹۵]

باب القول فى اللطيف من الكلام

۸۲-القول فى الجواهر

الجواهر عندى هى الأجزاء التى تتألف منها الأجسام و لايجوز على كل واحد فى نفسه الانقسام و على هذاالقول أهل التوحيد كافه سوى شذاذ من أهل الاعتزال ويخالف فيه الملحدون و من المنتمين إلى الموحدين ابراهيم بن سيار النظام

۸۳-القول فى الجواهر أهى متجانسه أم بينها اختلاف

وأقول إن الجواهر كلها متجانسه وإنما تختلف بما يختلف فى نفسه من الأعراض و على هذاالقول جمهور الموحدين

[صفحه ۹۶]

۸۴-القول فى الجواهر ألها مساحه فى نفسها وأقدار

أقول إن الجوهر له قدر فى نفسه وحجم من أجله كان له حيز فى الوجود و به فارق معنى ماخرج عن حقيقته و على هذاالقول أكثر أهل التوحيد

۸۵-القول فى حيز الجواهر والأكوان

وأقول إن كل جوهر فله حيز فى الوجود وإنه لايخلو عن عرض يكون به فى بعض المحاذيات أو مايقدره تقدير ذلك و هذاالعرض يسميه بعض المتكلمين كونا و على هذاالقول أكثر أهل التوحيد

۸۶-القول فى الجواهر و مايلزمها من الأعراض

أقول إن كل عرض يصح حلوله فى الجوهر و يكون الجوهر محتملا لوجوده فإنه لايخلو منه أومما يعاقبه من الأعراض و هذامذهب أبى القاسم البلخى و أبى على الجبائى و من قبلهما أكثر المتكلمين وخالف فيه عبد السلام بن محمدالجبائى وأجاز خلو الجواهر من الألوان والطعوم والأراييح ونحو ذلك من الأعراض

۸۷–القول فی بقاء الجواهر

أقول إن الجواهر مما یصح علیها البقاء وإنها توجد أوقاتا کثیره و لاتفنی

[صفحه ۹۷]

من العالم إلابارتفاع البقاء عنها و علی هذه الجمله أکثر الموحدین وإلیها یذهب أبوالقاسم البلخی ویخالف فیما ذکرناه من سبب فنائها والجبائی وابنه وبنو نوبخت من الإمامیه و من سلک سبیلهم فی هذاالمقام و ابراهیم النظام یخالف الجمیع ویزعم أن الله تعالی یجدد الأجسام ویحدثها حالا فحالا

۸۸–القول فی الجواهر هل تحتاج إلی مکان

أقول إنه لاحاجه للجواهر إلی الأماکن من حیث کانت جواهر إلاـ أن تتحرک أوتسکن فلابد لها فی الحرکه والسکون من المکان و علی غنائها عن المکان کافه الموحدین و فی حاجتها إلیه عندالحرکه والسکون جمهورهم ویخالف فی ذلک الجبائی وابنه عبد السلام

۸۹–القول فی الأجسام

أقول إن الأجسام هی الجواهر المتألفه طولاـ وعرضا وعمقا وأقل ماتتألف منه الأجسام ثمانیه أجزاء اثنان منها أحدهما فوق صاحبه طولا واثنان یلیان هذین الاثنین من جهه الیمین أوالشمال یصیر بذلک عرضا وأربعه تلقاء هذه الأربعه فیحصل بذلک عمق و علی هذاالقول جماعه من المتکلمین . و قدزعم قوم أن الجسم یتألف من سته أجزاء و قال آخرون إنه یتألف من أربعه أجزاء وذهب قوم إلی أن حقیقه الجسم هوالمؤلف و قد یکون ذلک من جزءین فالأجسام من نوع مایبقی و قدذکرت ذلک فی الجواهر المنفرده و

[صفحه ۹۸]

التألیف عندی وسائر الأعراض لاتبقی و هذامذهب أبی القاسم البلخی وجماعه قبله من البغدادیین و لم یخالف فی بقاء الأجسام أحد من أهل التوحید سوی النظام فإنه زعم أنها تتجدد حالا بعدحال

۹۰–القول فی الأعراض

أقول الأـعراض هی المعانی المفتقره فی وجودها إلی المحال و لاـیجوز علی شیءمنها البقاء و هذامذهب أکثر البغدادیین و قدخالف فیه البصریون وغیرهم من أهل النحل والآراء

۹۱–القول فی قلب الأعراض وإعادتها

أقول إن ذلک محال لایصح بدلائل یطول ذکرها و هومذهب أبی القاسم وجمیع من نفی بقاء الأعراض من الموحدین

۹۲–القول فی المعدوم

وأقول إن المعدوم هوالمنفی العین الخارج عن صفه الموجود وأقول إنه لاجسم و لاجوهر و لاعرض و لا شیء علی الحقیقه و إن سمیته بشی ء من هذه الأسماء فإنما تسمیه به مجازا و هذامذهب جماعه من بغدادیه المعتزله وأصحاب المخلوق والبلخی یزعم أنه شیء و لایسمیه بجسم و لاجوهر و لاعرض والجبائی وابنه یزعمان أن المعدوم شیء وجوهر وعرض والخیاط یزعم أنه شیء وعرض وجسم

[صفحه ۹۹]

۹۳–القول فی ماهیه العالم

وأقول العالم هوالسماء و الأرض و مابینهما و مافیهما من الجواهر والأعراض ولست أعرف بین أهل التوحید خلافا فی ذلک

۹۴–القول فی الفلک

أقول إن الفلک هوالمحیط بالأرض الدائر علیها و فیه الشمس والقمر وسائر النجوم و الأرض فی وسطه بمنزله النقطه فی وسط الدائره و هذامذهب أبی القاسم البلخی وجماعه کثیره من أهل التوحید ومذهب أکثر القدماء والمنجمین و قدخالف فیه جماعه من بصریه المعتزله وغیرهم من أهل النحل

۹۵–القول فی حرکه الفلک

أقول إن المتحرک من الفلک من جهه الإمکان مااختص منه بالمکان و من جهه الوجوب مالاقی الهواء وقطع بحرکته المکان و أما مایلی صفحته العلیا فإنها لامتحرکه و لاساکنه لأنها فی غیرمکان وأقول إن المتحرک منه إنما یتحرک حرکه دوریه کمایتحرک الدائر علی الکره و إلی هذایذهب البلخی وجماعه من الأوائل وکثیر من أهل التوحید

۹۶–القول فی الأرض وهیئتها وهل هی متحرکه أوساکنه

أقول إن الأرض علی هیئه الکره فی وسط الفلک وهی ساکنه لاتتحرک

[صفحه ۱۰۰]

وعله سکونها أنها فی المرکز و هومذهب أبی القاسم وأکثر القدماء والمنجمین و قدخالف فیه الجبائی وابنه وجماعه غیرهما من أهل الآراء والمذاهب من المقلده والمتکلمین

۹۷–القول فی الخلإ والملإ

وأقول إن العالم مملو من الجواهر وإنه لاخلأ فیه و لو کان فیه خلأ لماصح فرق بین المجتمع والمتفرق من الجواهر والأجسام و هومذهب أبی القاسم خاصه من البغدادیین ومذهب أکثر القدماء من المتکلمین ویخالف فیه الجبائی وابنه وجماعه من متکلمی

الحشويه و أهل الجبر والتشبيه

۹۸–القول فی المکان

وأقول إن المکان ماأحاط بالشی ء من جمیع جهاته وإنه لایصح تحرک الجواهر إلا فی الأماکن و هومذهب أبی القاسم وغیره من البغدادیین وجماعه من قدماء المتکلمین ویخالف فیه الجبائی وابنه وبنو نوبخت والمنتمون إلی الکلام من أهل الجبر والتشبیه

۹۹–القول فی الوقت والزمان

وأقول إن الوقت هو ماجعله الموقت وقتا للشی ء و لیس بحادث

[صفحه ۱۰۱]

مخصوص والزمان اسم یقع علی حرکات الفلک فلذلک لم یکن الفلک محتاجا فی وجوده إلی وقت و لازمان و علی هذاالقول سائر الموحدین

۱۰۰–القول فی الطباع

وأقول إن الطباع معان تحل الجواهر یتهیأ بهاالمحل للانفعال کالبصر و ما فیه من الطبیعه التی بهایتهیأ لحلول الحس فیه والإدراک وکالسمع والأنف السلیم واللهوات وکوجوده فی النار التی تحرق به و من أجله أمکن بهاالإحراق والأمر فی ذلک و ماأشبهه واضح الظهور والبیان .فصل وأقول إن مایتولد بالطبع فإنما هولمسببه بالفعل فی المطبوع و أنه لافعل علی الحقیقه لشی ء من الطباع و هذامذهب أبی القاسم الکعبی و هوخلاف مذهب المعتزله فی الطباع وخلاف الفلاسفه الملحدین أیضا فیما ذهبوا إلیه من أفعال الطباع وأباه الجبائی وابنه و أهل الحشو وأصحاب المخلوق والإجبار

[صفحه ۱۰۲]

۱۰۱–القول فی ترکب الأجسام من الطبائع واستحالتها إلی العناصر والأسطقسات

و قدذهب کثیر من الموحدین إلی أن الأجسام کلها مرکبه من الطبائع الأربع وهی الحراره والبروده والرطوبه والیبوسه واحتجوا فی ذلک بانحلال کل جسم إلیها وبما یشاهدونه من استحالتها کاستحاله الماء بخارا والبخار ماء والموات حیوانا والحیوان مواتا وبوجود الناریه والمائیه والهوائیه والترابیه فی کل جسم و أنه لاینفک جسم من الأجسام من ذلک و لایعقل علی خلافه و لاینحل إلا إلیه و هذاظاهر مکشوف ولست أجد لدفعه حجه أعتمدها و لاأراه مفسدا لشی ء من التوحید والعدل والوعد والوعید أوالنبوات أوالشرائع

فأطرحه لذلك بل هومؤيد للدين مؤكد لأدله الله تعالى على ربوبيته وحكمته وتوحيده وممن دان به من رؤساء المتكلمين النظام وذهب إليه البلخى و من اتبعه فى المقال

۱۰۲–القول فى الإراده وإيجابها

وأقول إن الإراده التى هى قصد لإيجاد أحد الضدين الخاطرين ببال المريد موجبه لمرادها وإنه محال وجودها وارتفاع المراد بعدها بلا فصل إلا أن

[صفحه ۱۰۳]

يمنع من ذلك من جهه فعل غيرالمريد و هذامذهب جعفر بن حرب وجماعه من متكلمى البغداديين و هومذهب البلخى و على خلافه الجبائى وابنه والبصريين من المعتزله والحشويه و أهل الإجبار

۱۰۳–القول فى التولد

وأقول إن من أفعال القادر مايقع متولدا بأسباب يفعلها على الابتداء من غيرتوليد لها كالضارب لغيره فضربه متولد عن اعتماداته وحركاته وإيلامه للمضروب متولد عن ضربه إياه وكالرامى لغرضه وغيره من الأجسام وكالمعتمد بلسانه فى لهواته فيولد بذلك أصواتا وكلاما و ماأشبه ذلك .فالمبتدأ من الأحوال الأفعال لا يكون متولدا والمسبب عن المبتدأ نحو ماذكرناه يكون متولدا عن فعل صاحب السبب و هذامذهب أهل العدل كافه سوى النظام و من وافقه فى نفى التولد من أهل القدر والإجبار

۱۰۴–القول فى الفرق بين الموجب والمتولد

وأقول إن كل متولد فهو موجب و ليس كل موجب فهو متولد والفرق بينهما أن الموجب ألذى ليس بمتولد هو ماولى الإراده بلا فصل بينهما من فعل المريد والموجب المتولد هو ماولى ألذى يلى الإراده من الأفعال و هذامذهب

[صفحه ۱۰۴]

اختصرته أنالقولى فى المحدث الفعل ألذى تسميه الفلاسفه النفس والأصل فيه مذهب البلخى و من ذهب إلى الجمع بين إيجاب الإراده والتولد من متكلمى بغداد

۱۰۵–القول فى أنواع المولدات والمتولدات من الأفعال

وأقول إن الاعتمادات والحركات والمماسات والمتباينات والنظر والاعتقادات والعلوم واللذات والآلام جميع ذلك يولد أمثاله وخلافه و ليس واحد مما ذكرناه بالتوليد أخص من غيره مما سميناه . وأقول إن الفاعل قديولد فى غيره علما بأشياء إذافعل به أسباب تلك العلوم كالذى يصيح بالساهى فيفعل به علما بالصيحه متولدا عن الصيحه به بدلاله أنه لايصح امتناعه من العلم بذلك مع سماع مابدهه من الصياح وكالضارب لغيره المولد بضربه ألما فيه فإنه يولد فيه علما بالألم والضرب لاستحاله فقد علمه بالألم فى حاله و قديولد الإنسان فى غيره غما وسرورا وحزنا وخوفا بما يورده عليه مما لايمتنع معه من الغم والمسره

والجزع والخوف و لايصح امتناعه منه على كل حال وأشباه ذلك مما يطول بذكره

الكلام و هذامذهب كثير من بغداديه المعتزله و إليه ذهب أبوالقاسم البلخى وخالف فى كثير منه الجبائى وابنه وأنكر جملته النظام والمجبره

[صفحه ۱۰۵]

۱۰۶–القول فى أن الأمر بالسبب هل هوأمر بالمسبب أم لا

وأقول إن الأمر بالسبب أمر بالمسبب ما لم يمنع الأمر من المسبب أويعلم أن صاحب السبب سيمنع من المسبب فأما الأمر بالمسبب فهو مقتض للأمر بالسبب لامحاله بل هوأمر به فى المعنى و إن لم يكن كذلك فى اللفظ ولست أعرف بين من أثبت التولد فى هذاالباب خلافا

۱۰۷–القول فى أفعال الله تعالى وهل فيهامتولدات أم لا

وأقول إن فى كثير من أفعال الله تعالى مسببات وامتنع من إطلاق لفظ الوصف عليها بأنها متولدات و إن كانت فى المعنى كذلك لأننى أتبع فيما أطلقه فى صفات الله تعالى وصفات أفعاله الشرع و لاأبتدع و قدأطلق المسلمون على كثير من أفعال الله تعالى أنها أسباب ومسببات و لم أجدهم يطلقون عليها لفظ المتولد و من أطلقه منهم فلم يتبع فيه حجه فى القول و لالجأ فيه إلى كتاب و لاسنه و لاإجماع و هذامذهب اختص به لماذكرت من الاستدلال ولدلائل أخر ليس هنا موضع ذكرها.فأما قولى فى الأسباب فهو مذهب جماعه من البغداديين ومذهب أبى القاسم على قرب و أبى على وإنما خالف فيه أبوهاشم بن أبى على خاصه

[صفحه ۱۰۶]

من بين أهل العدل و قد قال الله

عز و جل مما يشهد بصحته وَ هُوَ ٱلّذِی يُرسِلُ الرّياحَ بُشراً بَينَ يدَیَ رَحمَتِهِ حَتّی إِذا أَقَلّت سَحاباً ثِقالًا سُقناهُ لِبَلَدٍ مَيّتٍ فَأَنزَلنا بِهِ الماءَ فَأَخرَجنا بِهِ مِن كُلّ الثّمَراتِ كَذلِكَ نُخرِجُ المَوتی لَعَلّكُم تَذَكّرُونَ و قال أَ لَم تَرَ أَنّ اللّهَ أَنزَلَ مِنَ السّماءِ ماءً فَسَلَكَهُ يَنابِيعَ فِی الأَرضِ ثُمّ يُخرِجُ بِهِ زَرعاً مُختَلِفاً أَلوانُهُ ثُمّ يَهِيجُ فَتَراهُ مُصفَرّا وآی فی القرآن تدل علی هذاالمعنی کثیره

-قرآن-۶۱-۲۸۵-قرآن-۲۹۳-۴۵۲

۱۰۸-القول فی الشهوه

وأقول إن الشهوه عباره عن معنيين أحدهما الطبع المختص بالحيوان الداعی له إلی مايلائمه من جهه اللذات والمعنی الآخر ميل الطبع إلی الأعيان علی التفصيل من جمله اللذات فأما الأول فهو من فعل الله سبحانه و تعالی لامحاله و لاشک فيه و لاارتياب لأن الحيوان لايملكه و لا له فيه اختيار و أماالثانی فهو من فعل الحيوان بدلائل يطول بشرحها الكلام و هذامذهب جمهور البغداديين والبصريين باتحاد الموجود أوالممنوع من وجوده و ذلک محال وكذلک النهی إذ هونقيض الأمر و هذامذهب كافه أهل العدل إلا من لايعبأ به منهم والمجبره علی خلافهم فيه

۱۰۹-القول فی البدل

وأقول إن الكفر قد كان يجوز أن يكون فی وقت الإيمان بدلا منه و

[صفحه ۱۰۷]

الإيمان قد كان يجوز أن يكون بدلا من الكفر فی وقته و لاأقول فی حال الإيمان إن الكفر يجوز كونه فيه بدلا منه و لاالإيمان يجوز وجوده فی حال الكفر بدلا منه و ذلک أن جواز الشی ء هوتصحيحه وصحه إمكانه وارتفاع استحالته والكفر مضاد للإيمان ووجود الضد محيل لجواز وجود ضده كمايحيل وجوده فإذا قال القائل إن الكافر يجوز منه الإيمان ألذی هوبدل من الكفر تضمن ذلک جواز اجتماع

الضـدين و إذا قال قـد كان يجوز بتقـدم لفظ كان على يجوز لم يتضـمن ذلك محالا.فأما القول بأنه يجوز من الكافر الإيمان فى مستقبل أوقات الكفر ويجوز من المؤمن الكفر كذلك و ليس بمنكر لارتفاع التضاد والإحاله و ليس هذاالقول هوالخلاف بيننا و بين المجبره وإنما خلافهم لنا فى الأول و عليه أهل العدل كما أن أهل الإجبار بأسرهم على خلافهم فيه

۱۱۰–القول فى خلق ما لاعبره به و لاصلاح فيه

وأقول إن خلق ما لاعبره به لأحد من المكلفين و لاصلاح فيه لأحد من المخلوقين عبث لايجوز على الله تعالى و هذامذهب أهل العدل و قدذهب إلى خلافه جميع أهل الجبر واشتبه على كثير من الناس فيه خلق ما فى قعور البحار وقلل الجبال وبواطن الحيوان مما لايحسه أحد من البشر فذهب عليهم وجه الانتفاع به وانسد عليهم طريق الاعتبار بمشاهدته فخالفوا أهل الحق فيما

[صفحه ۱۰۸]

ذكرناه و ليس الأمر فى هذاالباب على ماتوهموه و ذلك أن البشر و إن لم يحسوا كثيرا مما وصفوه فإن الجن والملائكه يحسونه فيعتبرون به و مـا لايـقع عليه من جميع ذلـك حس ذى حـاسه فهو نفع لبعض مايعتبر به من الحيوان أومسـتحيل من طبائع ما لابد من وجوده

فی ألطاف العباد و لیس علینا فی صحه هذه القضیه أکثر من إقامه الدلاله علی أن الله تعالی الغنی الکریم الحکیم لایخلق شیئا لنفسه وإنما خلق مایخترعه لغیره و لوخلا ماخلقه من منفعه غیره مع قیام البرهان علی أن صانعه جلت عظمته لاینتفع به لکان عبثا لامعنی له و الله یجل عن فعل العبث علوا کبیرا

۱۱۱-القول فی الألم واللذه إذااستویا فی اللطف والصلاح

وأقول إنه لواستوی فعل الألم بالحیوان واللذه له فی ألطاف المکلفین ومصالحهم الدینیه لماجاز من الحکیم سبحانه أن یفعل الألم دون اللذه إذ لاداعی کان یکون إلی فعله حینئذ إلاالعوض علیه والقدیم سبحانه قادر علی مثل العوض تفضلا و کان الأولی فی جوده ورأفته أن یفعل اللذه لشرفها علی الألم و لایفعل الألم و قدساوی ما هوأشرف منه فی المصلحه و هذامذهب

[صفحه ۱۰۹]

کثیر من أهل العدل و قدخالف منهم فیه فریق والمجبره بأسرهم علی خلافه

۱۱۲-القول فی علم الله تعالی أن العبد یؤمن إن أبقاه بعدکفره أویتوب إن أبقاه عن فسقه أیجوز أن یخترمه دون ذلک أم لا

وأقول إن ذلک غیرجائز فیمن لم ینقض توبته ویرجع فی کفر بعدترکه وجائز بعدالإمهال فیمن أنظر فعاد إلی العصیان لأنه لووجب ذلک دائما أبدا لخرج عن الحکمه إلی العبث و لم یکن للتکلیف أجر و هذامذهب أبی القاسم الکعبی وجماعه کثیره من أصحاب الأصلح ویخالف فیه البصریون من المعتزله ومانعو اللطف منهم وسائر المجبره

۱۱۳-القول فی الألم للمصلحه دون العوض

وأقول إن العوض علی الألم لمن یستصلح به غیره مستحق علی الله تعالی فی العدل و إن کان واجبا فی وجوده لمن یجوز أن یفعله به من المؤمنین .فأما مایستصلح به غیر المؤمنین من الآلام فلابد من التعویض له علیه و إلا کان ظلما ولهذا قلت إن إیلام الکافر لایستحق علیه عوضا لأنه لایقع إلاعقابا له واستصلاحا له فی نفسه و إن جاز أن یصلح به غیره و هذامذهب من نفی الإحباط من أهل العدل والإرجاء و علی خلافه البغدادیون من المعتزله والبصریون وسائر المجبره و قدجمعت فیه بین أصول یختص بی جمعها دون

[صفحه ۱۱۰]

من وافقنی فی العدل والإرجاء بما کشف لی النظر عن صحته و لم یوحشنی من خالف فیه إذ بالحجه لی أتم أنس و لاوحشه من حق والحمد لله

۱۱۴-القول فی تعویض البهائم واقتصاص بعضها من بعض

وأقول إنه واجب فی جود الله تعالی وکرمه تعویض البهائم علی ماأصابها من الآلام فی دار الدنیا سواء کان ذلک الألم من فعله جل اسمه أم من فعل غیره لأنه إنما خلقها لمنفعتها فلو حرمها العوض علی ألمها لکان قدخلقها لمضرتها و الله یجل عن خلق

شيءلمضرته وإيلامه لغير نفع يوصله إليه لأن

ذلک لایقع إلا من سفیه ظالم و الله سبحانه عدل کریم حکیم عالم .فأما الاقتصاص منها فغیر جائز لأنها غیرمکلفه و لامأموره و لاعالمه بقبح القبیح والقصاص ضرب من العقوبه و لیس بحکیم من عاقب غیرمکلف و لامنته عن فعل القبیح و لوجاز الاقتصاص من بعضها لبعض لجاز عقابها علی جنایاتها علی بعض ولوجب ثوابها علی إحسانها إلی ماأحسنت إلیه من بعض و ذلک کله محال و هذامذهب کثیر من أهل العدل و قدخالف فیه بعضهم وجماعه ممن سواهم

[صفحه ۱۱۱]

۱۱۵–القول فی نعیم أهل الجنه أ هوتفضل أوثواب

وأقول إن نعیم أهل الجنه علی ضربین فضرب منه تفضل محض لایتضمن شیئا من الثواب والضرب الآخر تفضل من جهه وثواب من أخری و لیس فی نعیم أهل الجنه ثواب و لیس بتفضل علی شیء من الوجوه فأما التفضل منه المحض فهو مایتنعم به الأطفال والبله والبهائم إذ لیس لهؤلاء أعمال کلفوها فوجب من الحکمه إثابتهم علیها و أماالضرب الآخر فهو تنعیم المکلفین وإنما کان تفضلا علیهم لأنهم لومنعوها ماکانوا مظلومین إذ ماسلف لله تعالی عندهم من نعمه وفضله وإحسانه یوجب علیهم أداء شکره وطاعته وترک معصیته فلو لم یثبهم بعدالعمل و

لا ینعمهم لما کان لهم ظالما فلذلک کان ثوابه لهم تفضلا و أماکونه ثوابا فلان أعمالهم أوجبت فی وجود الله تعالی وکرمه تنعمهم وأعقبتهم الثواب وأثمرته لهم فصار ثوابا من هذه الجهه و إن کان تفضلا من جهه ماذکرناه و هذامذهب کثیر من أهل العدل من المعتزله والشیعه ویخالف فیه البصریون من المعتزله والجهمیه و من اتبعهم من المجبره

[صفحه ۱۱۲]

۱۱۶–القول فی ثواب الدنیا وعقابها وتعجیل المجازاه فیها

وأقول إن الله تعالی جل اسمه یثیب بعض خلقه علی طاعتهم فی الدنیا ببعض مستحقهم من الثواب و لایصح أن یوفیهم أجورهم فیها لمایجب من إدامه جزاء المطیعین و قدیعاقب بعض خلقه فی الدنیا علی معاصیهم فیهاببعض مستحقهم علی خلافهم له وبجمیعه أیضا لأنه لیس کل معصیه له یستحق علیها عذابا دائما کماذکرنا فی الطاعات و قد قال الله تعالی وَ مَن یَتّقِ اللّهَ یَجعَل لَهُ مَخرَجاً وَ یَرزُقهُ مِن حَیثُ لا یَحتَسِبُ و قال فَقُلتُ استَغفِرُوا رَبّکُم إِنّهُ کانَ غَفّاراً یُرسِلِ السّماءَ عَلَیکُم مِدراراً وَ یُمدِدکُم بِأَموالٍ وَ بَنِینَ وَ یَجعَل لَکُم جَنّاتٍ وَ یَجعَل لَکُم أَنهاراًفوعدهم بضروب من الخیرات فی الدنیا علی الأعمال الصالحات و قال فی بعض من عصاه وَ مَن أَعرَضَ عَن ذِکرِی فَإِنّ لَهُ مَعِیشَهً ضَنکاً وَ نَحشُرُهُ یَومَ القِیامَهِ أَعمی و قال فی

آخرين منهم لِنُذِيقَهُم عَذابَ الخزِى ِفِى الحَياهِ الدّنيا وَ لَعَذابُ الآخِرَهِ أَخزيلَهُم عَذابٌ فِى الحَياهِ الدّنيا وَ لَعَذابُ الآخِرَهِ أَشَقّ وَ ما لَهُم مِنَ اللّهِ مِن واقٍ

-قرآن-۳۵۰-۴۲۵-قرآن-۴۳۳-۵۹۸-قرآن-۶۸۲-۷۷۲-قرآن-۷۹۶-۸۷۲-قرآن-۸۷۳-۹۶۷

وجاء الخبر مستفيضا عن النبى ص أنه قال حمى يوم كفاره ذنوب سنه

-روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۷۱

و قال صله الرحم منسئه فى الأجل

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰-۳۷

و هذامذهب جماعه من أهل العدل وتفصيله على ماذكرت فى تعجيل بعض الثواب و كل العقاب وبعضه مذهب جمهور الشيعه وكثير من المرجئه

۱۱۷-القول فى الاختيار للشى ء وهل هوإراده له

وأقول إن الإراده للشى ء هواختياره واختياره هوإرادته وإيثاره و قد

[صفحه ۱۱۳]

يعبر بهذه اللفظه عن المعنى ألذى يكون قصدا لأحد الضدين ويعبر بهاأيضا عن وقوع الفعل على علم به و غيرحمل عليه ويعبر بلفظ مختار عن القادر خاصه ويراد بذلك أنه متمكن من الفعل وضده دون أن يراد به القصد والعزم و هذامذهب جماعه من المعتزله البغداديين وكثير من الشيعه ويخالف فيه البصريون من المعتزله و أهل الجبر كافه

۱۱۸-القول فى الإراده التى هى تقرب

وأقول إن الإراده التى هى تقرب كغيرها من الإرادات المتقدمه للأفعال و ليس يصح مجامعتها للفعل لأنه لايخرج إلى الوجود إلا و هوتقرب ومحال تعلق الإراده بالموجود أوالإراده له بأن يكون تقربا و قدحصل كذلك و أماكونها هى تقربا فلأن مرادها كذلك وحكم الإراده فى الحسن والقبح والقرب والبعد حكم المراد و هذامذهب أكثر أهل العدل والبصريين من المعتزله يخالفونه وكذلك أهل الإجبار

۱۱۹-القول فى الإراده هل هى مراده بنفسها أم بإراده غيرها أم ليس يحتاج إلى إراده

وأقول إن الإراده لاتحتاج إلى إراده لأنها لواحتاجت إلى ذلك لماخرجت إلى الوجود إلابخروج ما لاأول له من الإرادات و هذامحال بين الفساد و ليس يصح أن تراد بنفسها لأن من شأن الإراده أن يتقدم مرادها فلو وجب أوجاز

أن تراد الإرادہ بنفسها لوجب أوجاز وجود نفسها قبل نفسها و هذاعين المحال . و قدأطلق بعض أهل النظر من أصحابنا أن الإرادہ مراده بنفسها وعنی به أفعال الله تعالی الواقعه من جهته واختراعه وإیجاده لأنها هی نفس إرادته و إن لم یکن واقعه منه بإراده غیرها ولن یصح ذلک فیها و هذامجاز واستعاره والقول فی التحقیق ماذکرناه و هذامذهب أبی القاسم البلخی وکثیر من البغدادیین قبله وجماعه من الشیعه ویخالف فیه آخرون منهم و من البصریین والمجبره کافه

۱۲۰–القول فی الشهاده

وأقول إن الشهاده منزله یستحقها من صبر علی نصره دین الله تعالی صبرا قاده إلی سفک دمه وخروج نفسه دون الوهن منه فی طاعته تعالی وهی التی یکون صاحبها یوم القیامه من شهداء الله وأمنائه وممن ارتفع قدره عند الله وعظم محله حتی صار صدیقا عند الله مقبول القول لاحقا بشهادته الحجج من شهداء الله حاضرا مقام الشاهدین علی أممهم من أنبیاء الله ص

قال الله عز و جل وَ لِيَعلَمَ اللّهُ الّذِينَ آمَنُوا وَ يَتّخِذَ مِنكَم شُهَداءَ وَ اللّهُ لا يُحِبّ الظّالِمِينَ و قال أُولئِكَ هُمُ الصّدّيقُونَ وَ الشّهَداءُ عِندَ رَبّهِمفالرغبه إلى الله تعالى فى الشهاده إنما هى رغبه إليه فى التوفيق للصبر المؤدى إلى ماذكرناه و

-قرآن-۳۸۳-۴۷۹-قرآن-۴۸۷-۵۴۰

[صفحه ۱۱۵]

ليست رغبه فى فعل الكافرين من القتل بالمؤمنين لأن ذلك فسق وضلال و الله تعالى يجل عن ترغيب عباده فى أفعال الكافرين من القتل وأعمال الظالمين . وإنما يطلق لفظ الرغبه فى الشهاده على المتعارف من إطلاق لفظ الرغبه فى الثواب و هوفعل الله تعالى فيمن وجب له بأعماله الصالحات و قديرغب أيضا الإنسان إلى الله تعالى فى التوفيق لفعل بعض مقدوراته فتعلق الرغبه بذكر نفس فعله دون التوفيق كما يقول الحاج أللهم ارزقنى العود إلى بيتك الحرام والعود فعله وإنما يسأل التوفيق لذلك والمعونه عليه و يقول أللهم ارزقنى الجهاد وارزقنى صوم شهر رمضان وإنما مراده من ذلك المعونه على الجهاد والصيام و هذامذهب أهل العدل كافه وإنما خالف فيه أهل القدر والإجبار

۱۲۱-القول فى النصر والخذلان

وأقول إن النصر من الله تعالى يكون على ضربين أحدهما إقامه الحجه وإيضاح البرهان على قول المحق فذلك أوكد

الألطاف فی الدعاء إلی اتباع المحق و هوالنصر الحقیقی قال الله تعالی إِنّا لَنَنصُرُ رُسُلَنا وَ الّذِینَ آمَنُوا فِی الحَیاهِ

-قرآن-۱۸۸-۲۴۴

وأقول إن النصر من الله تعالی یکون علی ضربین أحدهما إقامه الحجه وإیضاح البرهان علی قول المحق فذلک أوکد الألطاف فی الدعاء إلی اتباع المحق و هوالنصر الحقیقی قال الله تعالی إِنّا لَنَنصُرُ رُسُلَنا وَ الّذِینَ آمَنُوا فِی الحَیاهِ

الدّنیا وَ یَومَ یَقُومُ الأَشهادُ و قال جل اسمه کَتَبَ اللّهُ لَأَغلِبَنّ أَنَا وَ رسُلِی إِنّ اللّهَ قوَیٌ عَزِیزٌفالغلبه هاهنا بالحجه خاصه و ما یکون من الانتصار فی العاقبه لوجود کثیر من رسله قدقهرهم الظالمون وسفک دماءهم المبطلون والضرب الثانی تثبیت نفوس المؤمنین فی الحروب و عندلقاء الخصوم وإنزال السکینه علیهم وتوهین أمر أعدائهم وإلقاء الرعب فی قلوبهم وإلزام الخوف والجزع أنفسهم و منه الإمداد بالملائکه وغیرهم من الناصرین بما یبعثهم إلیه من ألطافه وأسباب توفیقاته علی ماقتضته العقول ودل علیه الکتاب المسطور. والخذلان أیضا علی ضربین کل واحد منهما نقیض ضده من النصر و علی خلافه فی الحکمه و هذامذهب أهل العدل کافه من الشیعه والمعتزله والمرجئه والخوارج والزیدیه والمجبره بأجمعهم علی خلافه لأنهم یزعمون أن النصر هوقوه المنصور والخذلان هواستطاعه العاصی المخذول و إن کان

لهم بعد ذلک فیهاتفصیل

-قرآن-۱-۳۵-قرآن-۵۲-۱۲۲

۱۲۲-القول فی الطبع والختم

وأقول إن الطبع من الله تعالی علی القلوب والختم بمعنی واحد و هوالشهاده علیها بأنها لاتعی الذکر مختاره و لاتعتمد علی الهدی مؤثره لذلک غیرمضطره و ذلک معروف فی اللسان أ لاتری إلی قولهم ختمت علی فلان

[صفحه ۱۱۷]

بأنه لایفلح یریدون بذلک قطعت بذلک شهاده علیه وأخبرت به عنه و أن الطبع علی الشی ء إنما هوعلامه للطابع علیه و إذاکانت الشهاده من الله تعالی علی شیءعلامه لعباده جاز أن یسمی طبعا وختما و هذامستمر علی أصول أهل العدل ومذاهب المجبره بخلافه

۱۲۳-القول فی الولایه والعداوه

وأقول إن ولایه العبد لله بخلاف ولایه الله سبحانه له وعداوته له بخلاف عداوته إیاه فأما ولایه العبد لله عز و جل فهی الانطواء علی طاعته والاعتقاد بوجوب شکره وترک معصیته و ذلک عندی لایصح إلا بعدالمعرفه به و أماولایه الله تعالی لعبده فهو إیجابه لثوابه ورضاه لفعله و أماعداوه العبد لله سبحانه فهی کفره به وجحده لنعمه وإحسانه وارتکاب معاصیه علی العباد لأمره والاستخفاف لنهیه و لیس یکون منه شیء من ذلک إلا مع الجهل به و أماعداوه الله تعالی للعبد فهی إیجاب دوام العقاب له وإسقاط استحقاق

الثواب على شیء من أفعاله والحکم بلعنته والبراءه منه و من أفعاله .

[صفحه ۱۱۸]

وأقول مع هذا إن الولایه من الله تعالی للمؤمن قدتکون فی حال إیمانه والعداوه منه للکافر تکون أیضا فی حال کفره وضلاله و هذامذهب یستقیم علی أصول أهل العدل والإرجاء و قدذهب إلی بعضه المعتزله خاصه وللمجبره فی بعضه وفاق ومجموعه لمن جمع بین القولین بالعدل ومذهب أصحاب الموافاه من الراجئه فأما القول بأن الله سبحانه قدیعادی من تصح موالاته له من بعد و لایوالی من یصح أن یعادیه فقد سلف قولنا فیه فی باب الموافاه

۱۲۴–القول فی التقیه

وأقول إن التقیه جائزه فی الدین عندالخوف علی النفس و قدتجوز فی حال دون حال للخوف علی المال ولضروب من الاستصلاح وأقول إنها قدتجب أحیانا وتکون فرضا وتجوز أحیانا من غیروجوب وتکون فی وقت أفضل من ترکها و یکون ترکها أفضل و إن کان فاعلها معذورا ومعفوا عنه متفضلا علیه بترک اللوم علیها.فصل وأقول إنها جائزه فی الأقوال کلها عندالضروره وربما وجبت فیهالضرب من اللطف والاستصلاح و لیس یجوز من الأفعال فی قتل المؤمنین و لافیما یعلم أویغلب أنه استفساد فی الدین و هذامذهب یخرج

عن أصول

[صفحه ۱۱۹]

أهل العدل و أهل الإمامه خاصه دون المعتزله والزيديه والخوارج والعامه المتسميه بأصحاب الحديث

۱۲۵–القول فی الاسم والمسمی

وأقول إن الاسم غيرالمسمی كماتقدم من القول فی الصفه وأنها فی الحقيقه غيرالموصوف و هذامذهب يشترك فيه الشيعه والمعتزله جميعا ويخالفهم فی معناه العامه والمجبره من أهل التشبيه

۱۲۶–القول فی الأمر بالمعروف والنهی عن المنكر

وأقول إن الأمر بالمعروف والنهی عن المنكر باللسان فرض علی الكفايه بشرط الحاجه إليه لقيام الحجه علی من لاعلم لديه إلابذكره أوحصول العلم بالمصلحه به أوغلبه الظن بذلك فأما بسط اليد فيه فهو متعلق بالسلطان وإيجابه علی من يندبه له وإذنه فيه ولن يجوز تغيير هذاالشرط المذكور و هذامذهب متفرع علی القول بالعدل والإمامه دون ماعداهما

۱۲۷–القول فيمن قضی فرضا بمال حرام هل يسقط بذلك عنه أم لا

وأقول إن فرائض الله تعالی غيرمجزيه لمن ارتكب نهيه فی حدودها لأنها إنما تكون مؤداه بامتثال أمره فيها علی الوجه ألذی يستحق الثواب

[صفحه ۱۲۰]

عليها فإذاخالف المكلف فيهاالحد وتعدی الرسم وأوقع الفعل علی الوجه ألذی نهی عنه كان عاصيا آثما وللعقاب واللوم مستحقا ومحال أن يكون فرائض الله سبحانه معاصی له والقرب إليه خلافا عليه و مايستحق به الثواب هو ألذی يجب به العقاب .فثبت أن فرائض الله جل اسمه لاتؤدی إلابالطاعات فی حدودها وترك الخلاف عليه فی شروطها فأما ما كان مفعولا علی وجه الطاعه سليما فی شروطه وحدوده وأركانه من خلاف الله تعالی فإنه يكون مجزيا و إن تعلق بالوجود بأفعال قبيحه لاتؤثر فيما ذكرناه من الحدود للفرض والأركان و هذاأصل يتميز بمعرفته

مـايجزى من الأعمـال ممـا لاـيجزى منهـا من المشـتبهات و هومـذهب جمهور الإمـاميه وكثير من المعتزله وجماعه من أصـحاب الحديث

۱۲۸–القول فى معاونه الظالمين والأعمال من قبلهم والمتابعه لهم والاكتساب منهم والانتفاع بأموالهم

وأقول إن معـاونه الظـالمين على الحق وتنـاول الواجب لهم جائز و من أحوال واجب و أمامعونتهم على الظلم والعـدوان فمحظور لاـيجوز مع الاختيـار. و أماالتصـرف معهم فى الأعمـال فـإنه لايجوز إلالمن أذن له إمام الزمان و على مايشترطه عليه فى الفعال و ذلك خاص لأهل الإمامه دون من سواهم لأسـباب يطول بشرحها الكتاب و أماالمتابعه لهم فلابأس بهافيما لا يكون ظاهره تضرر أهل الإيمان واستعماله على الأغلب فى العصيان و أماالاكتساب

[صفحه ۱۲۱]

منهم فجائز على ماوصـفناه والانتفاع بأموالهم و إن كانت مشوبه حلال لمن سـميناه من المؤمنين خاصه دون من عداهم من سائر الأنام فأما ما فى أيـديهم من أموال أهل المعرفه على الخصوص إذاكانت معينه محصوره فإنه لايحل لأحـد تناول شـىءمنها على الاختيار فإن اضـطر إلى ذلك كمايضطر إلى الميته والدم جاز تناوله لإزاله الاضطرار دون الاستكثار منه على مابيناه و هذامذهب مختص بأهل الإمامه خاصه ولست أعرف لهم فيه موافقا لأهل الخلاف

۱۲۹–القول فى الإجماع

وأقول إن إجمـاع الأمه حجه لتضـمنه قول الحجه وكـذلك إجماع الشـيعه حجه لمثل ذلك دون الإجماع والأصل فى هـذاالباب ثبوت الحق من جهته بقول

الإمام القائم مقام النبی ص فلو قال وحده قولا لم یوافقه علیه أحد من الأنام لکان کافیا فی الحجه والبرهان وإنما جعلنا الإجماع حجه به وذکرناه لاستحاله حصوله إلا و هو فیه إذ هوأعظم الأمه قدرا و هوالمقدم علی سائرها فی الخیرات ومحاسن الأقوال والأعمال و هذامذهب أهل الإمامه خاصه ویخالفهم فیه المعتزله والمرجئه والخوارج وأصحاب الحدیث من القدریه و أهل الإجبار

[صفحه ۱۲۲]

۱۳۰-القول فی أخبار الآحاد

وأقول إنه لایجب العلم و لاالعمل بشی ء من أخبار الآحاد و لایجوز لأحد أن یقطع بخبر الواحد فی الدین إلا أن یقترن به مایدل علی صدق راویه علی البیان و هذامذهب جمهور الشیعه وکثیر من المعتزله والمحکمه وطائفه من المرجئه و هوخلاف لما علیه متفقهه العامه وأصحاب الرأی

۱۳۱-القول فی الحکایه والمحکی

وأقول إن حکایه القرآن قدیطلق علیها اسم القرآن و إن کانت فی المعنی غیرالمحکی علی البیان وکذلک حکایه کل کلام یسمی به علی الإطلاق فیقال لمن حکی شعر النابغه فلان أنشد شعر النابغه وسمعنا من فلان شعر زهیر کمایقال لمن امتثل أمر رسول الله ص فی الدین وعمل به فلان یدین بدین رسول الله ص فیطلقون هذاالقول إطلاقا من دون تقیید و إن کان المعنی فیه مثل ماذکرناه من الحکایه علی التحقیق و هذامذهب جمهور المعتزله ویخالف فیه أهل القدر من المجبره

۱۳۲-القول فی ناسخ القرآن ومنسوخه

وأقول إن فی القرآن ناسخا ومنسوخا کما أن فیه محکما ومتشابها بحسب ماعلمه الله من مصالح العباد قال الله عزاسمه ما نَنسَخ مِن آیَهٍ أَو نُنسِها نَأتِ بِخَیرٍ مِنها أَو مِثلِها والنسخ عندی فی القرآن إنما هونسخ متضمنه من الأحکام و لیس هورفع أعیان المنزل منه کماذهب إلیه کثیر من

-قرآن-۱۲۰-۱۸۲

[صفحه ۱۲۳]

أهل الخلاف و من المنسوخ فی القرآن قوله تعالی وَ الَّذِینَ یُتَوَفَّونَ مِنکُم وَ یَذَرُونَ أَزواجاً وَصِیَّهً لِأَزواجِهِم مَتاعاً إِلَی الحَولِ غَیرَ إِخراجٍ وکانت العده بالوفاه بحکم هذه الآیه حولا ثم نسخها قوله تعالی وَ الَّذِینَ یُتَوَفَّونَ مِنکُم وَ یَذَرُونَ أَزواجاً یَتَرَبَّصنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَربَعَهَ أَشهُرٍ وَ عَشراً واستقر هذاالحکم باستقرار شریعه الإسلام و

کـان الحکم الأول منسوخا والآیه به ثابته غیرمنسوخه وهی قائمه فی التلاوه کناسـخها بلا اختلاف و هذامـذهب الشـیعه وجماعه من أصـحاب الحـدیث وأکثر المحکمه والزیـدیه ویخالف فیه المعتزله وجماعه من المجبره ویزعمون أن النسخ قدوقع فی أعیان الآـی کماوقع فی الأحکام و قـدخالف الجماعه شـذاذ انتموا إلی الاعتزال وأنکروا نسـخ ما فی القرآن علی کل حال وحکی عن قوم منهم أنهم نفوا النسخ فی شریعه الإسلام علی العموم وأنکروا أن یکون الله نسخ منها شیئا علی جمیع الوجوه والأسباب

-قرآن-۵۱-۱۶۰-قرآن-۲۲۵-۳۳۰

۱۳۳-القول فی نسخ القرآن بالسنه

وأقول إن القرآن ینسخ بعضه بعضا و لاینسخ شیئا منه السنه بل تنسخ السنه به کماتنسخ السنه بمثلها من السنه قال الله عز و جل ما نَنسَـخ مِن آیَهٍ أَو نُنسِـها نَأتِ بِخَیرٍ مِنها أَو مِثلِها و لیس یصـح أن یماثل کتاب الله تعالی غیره و لا یکون فی کلام أحـد من خلقه خیر منه و لامعنی لقول أهل الخلاف

-قرآن-۱۳۲-۱۹۴

[صفحه ۱۲۴]

نَأتِ بِخَیرٍ مِنها فی المصـلحه لأن الشـی ء لا یکون خیرا من صاحبه بکونه أصـلح منه لغیره و لایطلق ذلک فی الشـرع و لاتحقیق اللغه و لو کـان ذلـک کـذلک لکـان العقاب خیرا من الثواب وإبلیس خیرا من الملائکه والأنبیاء و هذافاسـد محال . والقول بأن السنه

لاتنسخ القرآن مذهب أكثر الشيعه وجماعه من المتفقهه وأصحاب الحديث ويخالفه كثير من المتفقهه والمتكلمين

-قرآن-۱-۱۹

۱۳۴-القول فی خلق الجنه والنار

وأقول إن الجنه والنار فی هذاالوقت مخلوقتان وبذلک جاءت الأخبار و علیه إجماع أهل الشرع والآثار و قدخالف فی هذاالقول المعتزله والخوارج وطائفه من الزیدیه فزعم أکثر من سمیناه أن ماذکرناه من خلقهما من قسم الجائز دون الواجب ووقفوا فی الوارد به من الآثار و قال من بقی منهم بإحاله خلقهما. واختلفوا فی الاعتلال فقال أبوهاشم بن الجبائی إن ذلک محال لأنه لابد من فناء العالم قبل نشره وفناء بعض الأجسام فناء لسائرها و قدانعقد الإجماع علی أن الله تعالی لایفنی الجنه والنار و قال الآخرون وهم المتقدمون لأبی هاشم خلقهما فی هذاالوقت عبث لامعنی له و الله تعالی لایعبث فی فعله و لایقع منه الفساد

[صفحه ۱۲۵]

۱۳۵-القول فی کلام الجوارح ونطقها وشهادتها

وأقول إن ماتضمنه القرآن من ذکر ذلک إنما هو علی الاستعاره دون الحقیقه کما قال الله تعالی ثُمّ استَوی إِلَی السّماءِ وَ هِیَ دُخانٌ فَقالَ لَها وَ لِلأَرضِ ائتِیا طَوعاً أَو کَرهاً قالَتا أَتَینا طائِعِینَ و لم یکن منهما نطق علی التحقیق و هذامذهب أبی القاسم البلخی وجماعه من أهل العدل ویخالف فیه کثیر من المعتزله وسائر المشبهه والمجبره

-قرآن-۹۷-۲۱۲

۱۳۶-القول فی تعذیب المیت ببکاء الحی علیه

وأقول إن هذاجور لایجوز فی عدل الله تعالی وحکمته وإنما الخبر فیه أن النبی ص مر بیهودی قدمات وأهله یبکون علیه فقال إنهم یبکون علیه وإنه لیعذب و لم یقل إنه معذب من أجل بکائهم علیه و هذامذهب أهل العدل کافه ویخالف فیه أهل القدر والإجبار

۱۳۷-القول فی کلام عیسی ع فی المهد

وأقول إن کلام عیسی ع کان علی کمال عقل وثبوت تکلیف و بعدأداء واجب کان منه ونبوه حصلت له وظاهر الذکر دلیل علی ذلک فی قوله تعالی قالَ إِنِّی عَبدُ اللّهِ آتانِیَ الکِتابَ وَ جعَلَنَِی نَبِیّا و هذامذهب أهل الإمامه بأسرها وجماعه من أهل الشیعه غیرها و قدذهب إلیه نفر من المعتزله وکثیر من أصحاب الحدیث وخالف فیه الخوارج وبعض الزیدیه وفرق من المعتزله

-قرآن-۱۴۷-۲۱۰

[صفحه ۱۲۶]

۱۳۸–القول فی کلام المجنون والطفل وهل یکون فیه کذب أوصدق أم لا

وأقول إنه قد یکون ذلک فیما یتخصص فی اللفظ باسم معین إذ هومعنی مخصوص کقول القائل رب العالمین واحد وخالق الخلق بأسرهم اثنان أو محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب صادق أو موسی بن عمران المبعوث علی بنی إسرائیل کاذب و ماأشبه ذلک فأما المبهم من الأخبار فی الألفاظ والمعانی فإنه لایحکم علیه بالصدق والکذب حتی یعلم القصد من قائله والنیه فیه و هذامذهب جماعه من أهل العدل منهم أبوالقاسم البلخی ویذهب إلیه قوم من الشیعه العدلیه وطائفه من المرجئه و قدخالف فیه بعض المعتزله وجماعه من الخوارج وأصحاب الحدیث

۱۳۹–القول فی ماهیه الکلام

وأقول إن الکلام هوتقطیع الأصوات ونظامها علی وجه یفید المعانی المعقولات والأصوات عندی ضرب من الأعراض و لیس یصح علی الکلام البقاء من حیث یستحیل ذلک علی الأعراض کلها ولأنه لوبقی الکلام لم یکن ماتقدم من حروف الکلمه أولی بالتأخر و لاالمتأخر أولی بالتقدم و کان ذلک یؤدی إلی إفساد الکلام وارتفاع التفاهم به علی کل حال و هذامذهب جماعه من المعتزله وخالف فیه بعضهم وسائر المشبهه

[صفحه ۱۲۷]

۱۴۰–القول فی التوبه من المتولد قبل وجوده أوبعده

وأقول إنه لایصلح التوبه من شیء من الأفعال قبل وجودها سواء کانت مباشره أومتولده و إن من فعل سببا أوجب به مسببا ثم ندم علی فعل السبب قبل وجود المسبب فقد سقط عنه عقابه وعقاب المسبب و إن لم یکن نادما فی الحقیقه علی المسبب لیس لأنه مصر علیه أومتهاون به لکن لأنه لایصح له الندم مما لم یخرج إلی الوجود والتوبه مما لم یفعله بعد غیر أنه متی خرج إلی الوجود و لم یمنعه مانع من ذلک فإن التوبه منه واجبه إذا کان فاعله متمکنا و هذامذهب جمهور أصحاب التولد و قدخالفهم فیه نفر من أهله وزعموا أن التوبه من السبب توبه من المسبب و قال بعضهم إنه

بفعله السبب يكون كالفاعل للمسبب ولـذلك يجب عليه التوبه منه والقولان جميعا باطلان لأن التوبه من الشـى ء لا يكون توبه من غيره و قدثبت أن السبب غيرالمسبب ولأن السبب قديوجد و لايخرج المسبب إلى الوجود بمانع يمنعه

۱۴۱–القول فى الزيادات فى اللطيف القول فى الأجسام هل تدرک ذواتها أوأعراضها أوهما معا

وأقول إن الإدراک واقع بذوات الأجسام وأعيان الألوان والأکوان و

[صفحه ۱۲۸]

ذلـک لمايحصـل للنفس من العلم بوجود الـذاهب فى الجهـات حسـا و ليس يصـح على الأعراض الـذهاب فى الجهات كما أنه قديدرک الشـى ء على ماوصفناه فقد يدرک فيه مايقبض البصر ويبسطه ويدرک ما يكون فى مكانه ويخرج به عنه و لافرق بين من زعم أن الإدراک إنما هوللألوان والأكوان دون الجواهر والأجسام و بين من قلب القضيه وزعم أن الإدراک إنما هوللأجسام دون ذلک بل قول هذاالفريق أقرب لأن كثيرا من العقلاء قدشـكوا فى وجود الأعراض و لم يشک أحد منهم فى وجود الأجسام و إن ادعى بعضهم أنها مؤلفه من أعراض و هذامذهب جمهور أهل النظر و قدخالف فيه فريق منهم

۱۴۲–القول فى الأجسام هل يصح أن يتحرک جميعها بحرکه بعضها

وأقول إنه لايصـح ذلـک كما لايصـح أن يسود جميعها بسواد بعضـها و لايبيض و لايجتمع و لايتفرق ولأن المتحرک هو ماقطع المكـانين ومحـال أن يكون اللابث قاطعا و هذامـذهب جماعه كثيره من أهل النظر و قـدخالف فيه كثير أيضا منهم و هومـذهب أبى القاسم البلخى وغيره من المتقدمين

[صفحه ۱۲۹]

۱۴۳–القول فى الثقيل هل يصح وقوفه فى الهواء الرقيق بغير علاقه و لاعماد

وأقول إن ذلـک محـال لايصـح و لايثبت والقول به مؤد إلى اجتمـاع المضـادات و هذامـذهب أبى القـاسم البلخى وجماعه من المعـتزله وأكـثر الأوائـل وخـالفهم فيه البصـريون من المعـتزله و قـدحكى أنه لم يخـالف فيه أحـد من المعـتزله إلاالجبـائى وابنه وأتباعهما

۱۴۴–القول فى الجزء الواحد هل يصح أن توجد فيه حرکتان فى وقت واحد

وأقول إن ذلـک محـال لايصـح من قبـل أن وجود الحرکه الواحـده يوجب خروج الجسم من مكـانه إلى مـايليه فلو وجـدت فيه الحرکتـان لم يخـل القـول فى ذلـک من أحـد وجهين إمـا أن يقطع بهمـا مكـانين فى حـاله واحـده و ذلـک محـال أو أن يقطع بإحـداهما و لا يكون للأخرى تأثير و ذلک أيضا فاسد محال و لامعنى لقول من قال إن تأثيرها سـرعه قطعه للمكان لأن السـرعه إنمـا تكون فى توالى قطع الأمـاكن دون القطع الواحـد للمكـان الواحـد و هذامـذهب أبى القاسم وجماعه كثيره من أهل النظر و قدخالف فيه فريق من المعتزله وجماعه من أصحاب الجهالات

۱۴۵–القول فی الجسم هل یصح أن یتحرک بغیر دافع

وأقول إنه لوصح ذلک بأن توجد فیه الحرکه اختراعا کمایزعم المخالف لصح وقوف جبل أبی قبیس فی الهواء بأن یخترع فیه السکون من غیردعامه و لاعلاقه و لوصح ذلک لصح أن یعتمد الحجر الصلب الثقیل علی الزجاج الرقیق وهما بحالهما فلاینکسر الزجاج وتخلل النار أجزاء القطن وهما علی حالهما فلاتحرقه و هذاکله تجاهل یؤدی إلی کل محال فاسد و إلی هذاالقول کان یذهب أبوالقاسم وجماعه الأوائل وکثیر من المعتزله وإنما خالف فیه أبو علی الجبائی و أبوهاشم

ابنه و من تبعهما

۱۴۶–القول فی الحرکات هل یکون بعضها أخف من بعض

وأقول إن ذلک محال لماقدمت من القول فی استحاله وجود الحرکتین فی جزء واحد فی حال واحد وإنما یصح القول فی المتحرک بأنه أخف من متحرک غیره وأسرع و لایستحیل ذلک فی الأجسام و هذاأیضا مذهب أبی القاسم وأکثر أهل النظر و قدخالف فیه فریق من الدهریه وغیرهم

[صفحه ۱۳۱]

۱۴۷–القول فی ترک الإنسان ما لم یخطر بباله

وأقول إن ذلک جائز کجواز إقدامه علی ما لایخطر بباله و لو کان لایصح ترک شیء إلا بعدخطوره بالبال ماجاز فعله إلا بعد ذلک و لیس للفعل تعلق بالعلم و لابخطور البال من حیث کان فعلا و هذامذهب جمهور أهل العدل و قدخالف فیه فریق منهم وجماعه أهل الجبر

۱۴۸–القول فی ترک الکون فی المکان العاشر والإنسان فی المکان الأول

وأقول إن ذلک محال باستحاله کونه فی العاشر و هو فی الأول و لوصح أن یترک فی الوقت ما لایصح فعله فیه لصح أن یقدر فی الوقت علی ما لایصح قدرته علی ضده فیه و هذاباطل بإجماع أهل العدل و لیس بین جمهور من سمیناه خلاف فیما ذکرناه و إن خالف فیه شذاذ منهم علی ماوصفناه

۱۴۹–القول فی العلم والألم هل یصح حلولهما فی الأموات أم لا

وأقول إن ذلک مستحیل غیرجائز والعلم باستحالته یقرب من بدایه العقول و لوجاز وجود میت عالم آلم لجاز وجوده قادرا ملتذا مختارا و لو

[صفحه ۱۳۲]

صح ذلک لم یوجد فرق بین الحی والمیت و لمااستحال وجود متحرک ساکن وأبیض أسود وحی میت و هذاکله محال ظاهر الفساد و علی هذاالمذهب إجماع أهل النظر علی اختلاف مذاهبهم و قدشذ عن القول به شاذون نسبوا بشذوذهم عنه إلی السفسطه والتجاهل

۱۵۰–القول فی العلم بالألوان هل یصح خلقه فی قلب الأعمی أم لا

وأقول إن ذلک محال لایصح کمایستحیل خلو العاقل من العلم بالجسم و هوموجود قداتصل به شعاع بصره من غیرمانع بینهما و کما أنه لایصح وجود العلم بالمستنبطات فی قلب من لایمکنه الاستنباط لعدم الدلائل وفقدها کذلک یستحیل وجود العلم

بالألـوان لمن قدفقـد مايتوسـط بين العاقـل و بين معرفه الألـوان من الحواس و هذامـذهب أبى القـاسم وكثير من أهل التوحيـد و قدخالفهم فيه جماعه من المعتزله وسائر أهل التشبيه

۱۵۱–القول فيمن نظر وراء العالم أومد يده

وأقول إنه لايصـح خروج يـد و لاغيرها وراء العالم إذ كان الخارج لا يكون خارجا إلابحركه والمتحرك لايصـح تحركه إلا فى مكان و ليس وراء العالم

[صفحه ۱۳۳]

شيءموجود فيكون مكانا أو غيرمكان و إذا لم تصـح حركه شـيء إلى خارج العالم لم يصح رؤيه ماوراء العالم لأن الرؤيه لاتقع إلاـ على شـيءموجود تصـح رؤيتـه باتصـال الشـعاع بـه أومحله و ليس وراء العـالم شـيءموجود و لاـمعلوم فضـلا عن موجـود و هذامذهب أبى القاسم وسائر أهل النظر فى أحد القسمين و هوالرؤيه ومذهبه مذهب أكثر أهل التوحيد فى الحركه ويخالفهم فيه نفر يسير

۱۵۲–القول فى إبليس أ هو من الجن أم من الملائكه

وأقول إن إبليس من الجن خـاصه وإنه ليس من الملائكه و لا كان منها قال الله تعالى إِلّا إِبلِيسَ كانَ مِنَ الجِنّ فَفَسَقَ عَن أَمرِ رَبّهِ وجاءت الأخبار متواتره عن أئمه الهدى من آل محمد ع بذلك و هومذهب الإماميه كلها وكثير من المعتزله وأصـحاب الحديث .تم كتاب أوائل المقالات والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

–قرآن–۸۷–۱۴۳

[صفحه ۱۳۴]

هذه الزياده كان خرجها وسأل الشيخ المفيد أبا عبد الله محمد بن النعمان تغمده الله برحمته السـيد الشـريف الرضى ذو الحسبين أبو الحسن محمد بن الشريف الأجل الطاهر الأوحد أبى أحمدالموسوى قدس الله

روحه ليضاف إلى أوائل المقالات بسم الله الرحمن الرحيم

۱۵۳–القول فى العصمه ماهى

أقول إن العصمه فى أصل اللغه هى ماعتصم به الإنسان من الشى ء كأنه امتنع به عن الوقوع فيما يكره و ليس هوجنسا من أجناس الفعل و منه قولهم اعتصم فلان بالجبل إذاامتنع به و منه سميت العصم وهى وعول الجبال لامتناعها بها. والعصمه من الله تعالى هى التوفيق ألذى يسلم به الإنسان مما يكره إذا

[صفحه ۱۳۵]

أتى بالطاعه و ذلك مثل إعطائنا رجلا غريقا حبلا ليتشبث به فيسلم فهو إذاأمسكه واعتصم به سمى ذلك الشى ء عصمه له لماتشبث وسلم به من الغرق و لو لم يعتصم به لم يسم عصمه وكذلك سبيل اللطف إن الإنسان إذاأطاع سمى توفيقا وعصمه و إن لم يطع لم يسم توفيقا و لاعصمه و قد بين الله ذكر هذاالمعنى فى كتابه بقوله وَ اعتَصِمُوا بِحَبلِ اللّهِ جَمِيعاً وحبل الله هودينه أ لاترى أنهم بامتثال أمره يسلمون من الوقوع فى عقابه فصار تمسكهم بأمره اعتصاما وصار لطف الله لهم فى الطاعه عصمه فجميع المؤمنين من الملائكه والنبيين والأئمه معصومون لأنهم متمسكون بطاعه الله تعالى . و هذه جمله من القول فى

العصمه ماأظن أحدا يخالف فی حقیقتها وإنما الخلاف فی حکمها وکیف تجب و علی أی وجه تقع و قدمضی ذکر ذلک فی باب عصمه الأنبیاء وعصمه نبینا علیه وعلیهم الصلاه و السلام وهی فی صدر الکتاب و هذاالباب ینبغی أن یضاف إلی الکلام فی الجلیل إن شاء الله تعالی

-قرآن-۳۲۱-۳۵۷

۱۵۴-القول فی أن النبی ص بعد أن خصه الله بنبوته کان کاملا یحسن الکتابه

إن الله تعالی لماجعل نبیه ص جامعا لخصال الکمال کلها وخلال المناقب بأسرها لم تنقصه منزله بتمامها یصح له الکمال ویجتمع فیه الفضل والکتابه فضیله من منحها فضل و من حرمها نقص و من الدلیل علی ذلک أن الله تعالی جعل النبی ص حاکما بین الخلق فی جمیع مااختلفوا فیه فلابد أن

[صفحه ۱۳۶]

یعلمه الحکم فی ذلک و قدثبت أن أمور الخلق قدیتعلق أکثرها بالکتابه فتثبت بهاالحقوق وتبرأ بهاالذمم وتقوم بهاالبینات وتحفظ بهاالدیون وتحاط به الأنساب وأنها فضل تشرف المتحلی به علی العاطل منه و إذاصح أن الله جل اسمه قدجعل نبیه بحیث وصفناه من الحکم والفضل ثبت أنه کان عالما بالکتابه محسنا لها. و شیءآخر و هو أن النبی لو کان لایحسن الکتابه و لایعرفها لکان محتاجا فی فهم ماتضمنته الکتب من

العقود و غیر ذلک إلی بعض رعیته و لوجاز أن یحوجه الله فی بعض ماکلفه الحکم فیه إلی بعض رعیته لجاز أن یحوجه فی جمیع ماکلفه الحکم فیه إلی سواه و ذلک مناف لصفاته ومضاد لحکمه باعثه فثبت أنه ص کان یحسن الکتابه. و شیءآخر و هوقول الله سبحانه هُوَ ألّذِی بَعَثَ فِی الأُمّیینَ رَسُولًا مِنهُم یَتلُوا عَلَیهِم آیاتِهِ وَ یُزَکّیهِم وَ یُعَلّمُهُمُ الکِتابَ وَ الحِکمَهَ وَ إِن کانُوا مِن قَبلُ لفَِی ضَلالٍ مُبِینٍ ومحال أن یعلمهم الکتاب و هو لایحسنه کمایستحیل أن یعلمهم الحکمه و هو لایعرفها و لامعنی لقول من قال إن الکتاب هوالقرآن خاصه إذ اللفظ عام والعموم لاینصرف عنه إلابدلیل لاسیما علی قول المعتزله وأکثر أصحاب الحدیث . ویدل علی ذلک أیضا قوله تعالی وَ ما کُنتَ تَتلُوا مِن قَبلِهِ مِن کِتابٍ وَ

-قرآن-۶۸۰-۸۵۲-قرآن-۱۱۱۴-۱۱۵۸

یعلمه الحکم فی ذلک و قدثبت أن أمور الخلق قدیتعلق أکثرها بالکتابه فتثبت بهاالحقوق وتبرأ بهاالذمم وتقوم بهاالبینات وتحفظ بهاالدیون وتحاط به الأنساب وأنها فضل تشرف المتحلی به علی العاطل منه و إذاصح أن الله جل اسمه قدجعل نبیه بحیث وصفناه من الحکم والفضل ثبت أنه کان عالما بالکتابه محسنا لها. و

شیءآخر و هو أن النبی لو کان لایحسن الکتابه و لایعرفها لکان محتاجا فی فهم ماتضمنته الکتب من العقود و غیر ذلک إلی بعض رعیته و لوجاز أن یحوجه الله فی بعض ماکلفه الحکم فیه إلی بعض رعیته لجاز أن یحوجه فی جمیع ماکلفه الحکم فیه إلی سواه و ذلک مناف لصفاته ومضاد لحکمه باعثه فثبت أنه ص کان یحسن الکتابه. و شیءآخر و هوقول الله سبحانه هُوَ ألّذِی بَعَثَ فِی الأُمّیّینَ رَسُولًا مِنهُم یَتلُوا عَلَیهِم آیاتِهِ وَ یُزَکّیهِم وَ یُعَلّمُهُمُ الکِتابَ وَ الحِکمَهَ وَ إِن کانُوا مِن قَبلُ لفَِی ضَلالٍ مُبِینٍ ومحال أن یعلمهم الکتاب و هو لایحسنه کمایستحیل أن یعلمهم الحکمه و هو لایعرفها و لامعنی لقول من قال إن الکتاب هوالقرآن خاصه إذ اللفظ عام والعموم لاینصرف عنه إلابدلیل لاسیما علی قول المعتزله وأکثر أصحاب الحدیث . ویدل علی ذلک أیضا قوله تعالی وَ ما کُنتَ تَتلُوا مِن قَبلِهِ مِن کِتابٍ وَ

لا تَخُطّهُ بِیَمِینِکَ إِذاً لَارتابَ المُبطِلُونَفنفی عنه إحسان الکتابه وخطه قبل النبوه خاصه فأوجب بذلک إحسانه لها بعدالنبوه و لو لا أن ذلک کذلک لما کان لتخصیصه النفی معنی یعقل و لو کان حاله ص فی فقد العلم بالکتابه بعدالنبوه کحاله قبلها

لوجب إذاأراد نفی ذلک عنه أن ینفیه بلفظ یفیده لایتضـمن خلافه فیقول له و ماکنت تتلوا من قبله من کتاب و لاتخطه بیمینک إذ ذاک و لاـ فی الحال أو یقول لست تحسن الکتابه و لاتأتی بها علی کل حال کما أنه لماأعـدمه قول الشـعر ومنعه منه نفاه عنه بلفـظ یعم الأوقـات فقـال الله وَ ما عَلَّمناهُ الشِّـعرَ وَ ما یَنبَغِی لَهُ و إذا کان الأمر علی مابیناه ثبت أنه ص کان یحسن الکتابه بعـد أن نبأه الله تعالی علی ماوصفناه و هذامذهب جماعه من الإمامیه ویخالف فیه باقیهم وسائر أهل المذاهب والفرق یدفعونه وینکرونه

-قرآن-۱-۵۲-قرآن-۵۴۶-۵۸۹

۱۵۵- ومما یضاف إلی الکلام فی اللطیف القول فی إحساس الحواس

وأقول إن الحس کله بمماسه مایحس به المحسوس واتصاله به أوبما

[صفحه ۱۳۸]

یتصل به أوبما ینفصل عنه أوبما یتصل بما ینفصل عنه و ذلک کالبصـر فإن شـعاعه لابد من أن یتصل بالمبصر أوبما ینفصل عنه أوبما یتصل بما ینفصل عنه و لو کان یحس به بغیر اتصال لماضـر الساتر والحاجز و لاضـرت الظلمه ولکان وجود ذلک وعـدمه فی وقوع العلم سواء. فإن قال قائل أفیتصل شعاع البصر بالمشتری وزحل علی بعدهما.قیل له لا ولکنه یتصل بالشعاع

المنفصل منهما فيصير كالشی ء الواحد لتجانسهما وتشاكلهما و أماالصوت فإنه إذاحدث فی أوائل الهواء ألذی يلی الأجسام المصطكه وكذا فيما يليه من الهواء مثله ثم كذلك إلی أن يتولد فی الهواء ألذی يلی الصماخ فيدركه السامع . ومما يدل علی ذلك أن القصار يضرب بالثوب علی الحجر فيری مماسه الثوب الحجر ويصل الصوت بعد ذلك فهذا دال علی ماقلناه من أنه يتولد فی الهواء هواء بعدهواء إلی أن يتولد فی الهواء ألذی يلی الصماخ و أماالرائحه فإنه تنفصل من جسم ذی الرائحه أجزاء لطاف وتتفرق فی الهواء فما صار منها فی الخيشوم ألذی يقرب من موضع ذی الرائحه أدركه و أماالذوق فإنه إدراك ماينحل من الجسم فيمازج رطوبه اللسان واللهوات ولذلك لايوجد طعم ما لاينحل منه شیءكاليواقيت والزجاج ونحوها والطعم والرائحه لاخلاف فی أنهما لايكونان إلابمماسه واللمس فی الحقيقه هوالطلب

[صفحه ۱۳۹]

للشی ء ليشعر به ويحس وحقيقته الشعر و هذه جمله علی اعتقادها أبوالقاسم البلخی وجمهور أهل العدل و أبوهاشم الجبائی يخالف فی مواضع منها

۱۵۶–القول فی الاجتهاد والقياس

أقول إن الاجتهاد والقياس فی الحوادث لايسوغان للمجتهد و لاللقائس و إن كل حادثه ترد فعليها نص من الصادقين ع يحكم به فيها و لايتعدی إلی غيرها

بـذلك جاءت الأخبار الصـحيحه والآثار الواضـحه عنهم ص و هذامـذهب الإماميه خاصه ويخالف فيه جمهور المتكلمين وفقهاء الأمصار و هذاآخر ماتكلم به السـيد الشـريف الرضـى رضـى الله عنه وأرضاه وصـلى الله على محمد النبى الأمى و على آله كثيرا طيبا

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مرکز القائمیة
للبحوث والدراسات الکمبیوتریة
اصفهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹